prix littéraires
premios literarios
naji naaman's
literary prizes
2008

part three of three

maison naaman pour la culture

جوائز

ناجي نعمان

الأدبيَّة

٢٠٠٨

دار نعمان للثقافة

© ألحقوق محفوظة
الطَّبعة الأولى، تمُّوز ٢٠٠٨.

يَنْدَرِجُ هذا المؤلَّف الجَماعي في إطار سلسلة "الثَّقافة بالمَجَّان" الَّتي أنشأها ناجي نعمان عام ١٩٩١، وما زالَ يُشرِفُ عليها.

تُستَقبَلُ طَلَباتُ النُّسَخ المَجَّانيَّة وتعليقاتُ وسائل الإِعلام والأفكارُ الشَّخصيَّةُ على العنوان التَّالي:

دار نعمان للثقافة

ص.ب. ٥٦٧ – جونيه (لبنان)

فاكس وهاتف: ٩٣٥٠٩٦ – ٩ – ٠٠٩٦١

Web site: www.naamanculture.com

E-mail: naamanculture@lynx.net.lb

ألجوائز:

أُطلقَت جوائزُ ناجي نعمان الأدبيَّة عام ٢٠٠٢، وهي تهدفُ إلى تشجيع نشرِ الأعمالِ الأدبيَّة على نطاقٍ عالمي، وعلى أساس إعتاق هذه الأعمال من قيود الشَّكل والمضمون، والارتقاء بها فكراً وأسلوباً، وتوجيهها لما فيه خير البشريَّة ورفع مستوى أنسَنَتها.

والجوائزُ، لجهة الشَّكل، مُشرَّعةٌ أمام أرباب القلم في جميع المجالات الأدبيَّة من فكرٍ وشعرٍ وقصَّة وغيرها، ودونما اعتبارٍ لسنّ صاحب القلم أو جنسيَّته أو مركَزه الأدَبيّ أو اللُّغة التي يكتبُ بها، أكانَت عربيَّة فُصحى، أم عاميَّة، أم أجنبيَّة. والجوائزُ، لجهة المضمون، مُخَصَّصَةٌ إلى مَن يتخطَّى ترداد ما هو مَنقولٌ أصلاً إلى ما هو مُستَقبليٌّ فكرةً وصياغةً، وإلى مَن يتحدَّى القيودَ، أيّاً كانت، من أجل إنسانٍ أفضلَ ومحيطٍ أصَحّ. كما أنّ الجوائز تتلمَّسُ الارتقاءَ بالأدب، ليس فقط باعتماد أساليب مُستَحدَثَة، بل، أيضاً، بالتَّفتيش عن الأفكار الجديدة، وتوثيقها كتابةً، في سعيٍ دؤوب لما فيه هناء الإنسانيَّة. هذا، والجوائزُ غير محدَّدَة العدد، وتتضمَّنُ نشرَ الأعمال التي تلقى الاستحسان والاستحقاق، كلِّيّاً أم جُزئيّاً، ضمن سلسلة "الثقافة بالمجَّان من دار نعمان للثقافة"، علماً بأنَّ الأعمال المقدَّمَة لا تُعاد، وبأنّ ما يُنشَرُ منها تسقطُ حقوقُه حُكماً لمصلحة الدَّار.

تُقدَّمُ المخطوطاتُ في نسخة واحدة، مُنَضَّدَة، في مهلة تمتدُّ حتَّى آخر شهرِ كانون الثَّاني (يناير) من كلِّ عام، وتُرفقُ بها البيانات التَّالية: سيرة حياة المؤلِّف مع صورة فنيَّة له (بالأبيض والأسود إذا أمكن). وفي حال كانت المخطوطةُ بلغة غيرِ العربيَّة أو الفرنسيَّة أو الإنكليزيَّة أو الإسبانيَّة، تُرفقُ بها ترجمتُها (أو مُلَخَّصٌ عنها من صفحتَين على الأكثر) بإحدى تلك اللُّغات. وتُستقبلُ المخطوطاتُ بالبريد العادي أو بالبريد الإلكتروني. ويُشترطُ فيها ألاَّ يزيدَ عددُ صفحاتها على الأربعين، وألاَّ يكونَ سبقَ لها ونُشرت أو حازت جوائز. وأمَّا الإعلانُ عن الجوائز فيتمُّ في مهلة لا تتجاوز آخر أيَّار (مايو) من كلِّ عام، على أن يتمَّ توزيعُها ابتداءً من التاريخ الأخير، وكذلك البدءُ بنَشر المخطوطات المُستَحقَّة. هذا، ويحصلُ حائزو الجوائز على لقب عضويَّة "دار نعمان للثقافة" الفخريَّة.

قِطافُ المَوسِم الخامس : ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨. **عدد المُرَشَّحين والمخطوطات :** ٧١٨. **ألدُّوَل المُشارِكَة :** ٤٥ دولة، هي: الأردن - إسبانيا - أُستراليا - أسوج - ألبانيا - ألمانيا - ألإمارات العربيَّة المتَّحدة - إيران - إيطاليا - ألبارَغْوِي - البحرين - بلجيكا - بلغاريا - تركيا - تونس - الجزائر - الدِّنمَرْك - رومانيا - السِّنِغال - السُّودان - سوريا - شاطئ العاج - صربيا - العراق - العربيَّة السّعوديَّة - عُمان - فرنسا - فلسطين - قطر - كرواتيا - كندا - الكونغو - الكويت - لا مَرْتينيك - لبنان - ليبيا - مصر - المغرب - مَقدونيا - المملكة المتَّحدة - هُلَّندا - هنغاريا - الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة - اليمن - اليونان.

حائِزو الجوائز والأعمالُ الفائِزَة

٢٠٠٨

جوائزُ من خارج المسابقة

جوائزُ استِحقاق: حسن السَّلمان، من العراق (حصَّى *الأوقات الضَّائِعَة*، بالعربيَّة) – **سعد السّعود شخَّاب،** من الجزائر (*خماسيَّةُ الثَّورة*، بالعربيَّة) – **سمير خلف اللّه الأندلُسيّ،** من الجزائر (*كتاباتٌ شعريَّة...*، بالعربيَّة) – **السَّيِّد عبد العزيز علي نجم،** من مصر (*حواديت وقصص*، بالعربيَّة) – **علي كاظم داود،** من العراق (*وجهٌ سيبقى*، بالعربيَّة) – **محمود الحرشاني،** من تونس (*كتاباتٌ صحافيَّة...*، بالعربيَّة) – **نضال القاسم،** من الأردن (*كتاباتٌ أدبيَّة...*، بالعربيَّة).

جوائزُ من ضمن المسابقة

جوائزُ تشجيعيَّة :

إقْلين منْكو، من الكُنغو (*لا بِسْنِيْس دُن كَلَنْدِستين أُن فْرَنْس*، بالفرنسيَّة وبعض المونوكوتوبا، ص ١٨٣) – **جِسِّي لحُّود،** من لبنان (*عواصفُ حُبّ*، بالعربيَّة، ص ٢١) – **محمَّد سرحان،** من البحرَين (*كنزُ الرَّاحة النَّفسيَّة*، بالعربيَّة، ص ٧٩) – **نوزاد جعدان،** من سوريا (*المومِسُ والمُتَشَرِّد*، بالعربيَّة، ص ١٠٢).

جوائزُ الاستِحقاق :

إبراهيم الدُّوسري، من البحرَين (*ثور*، بالعربيَّة، ص ١١) – **إبراهيم القادري بوتشيش**، من المغرب (*سؤالُ السِّحر عند ابن خلدون*، بالعربيَّة، ص ١٥) – **إبراهيم مشارة**، من الجزائر (*زكي نجيب محمود وإخفاقاتُ النَّهضة العربيَّة*، بالعربيَّة، ص ١٦) – **أحمد قرني محمَّد شحاتة**، من مصر (*حلمُ النَّملة "دودي"*، بالعربيَّة، ص ١٨) – **أنيس الرَّافعي**، من المغرب (*ثقلُ الفراشة فوق سطح الجرس*، بالعربيَّة، ص ١٩) – **أنيتا شْتِرْيوڤـــا–دراغوڤيتش**، من مَقدونيا (*كرِسْتالي*، بالآرومانيَّة والإنكليزيَّة، ص ٢١٠) – **جعفر البَحراني**، من العربيَّة السّعوديَّة (*رائحةُ الرَّصاص*، بالعربيَّة، ص ٢٣) – **حسام الدِّين نوالي**، من المغرب (*لا وقتَ لدينا*، بالعربيَّة، ص ٢٤) – **حليمة صبيحي**، من المغرب (*كيب سْمَيْلِنغ*، بالإنكليزيَّة، ص ١٦٩) – **دانيا سوبرا**، من فرنسا ولبنان (*بِّي دُه غرِّ أمرْ...*، بالفرنسيَّة، ص ٢٠٤) – **رائد العيص**، من الأردن (*شوارِدُ نَثريَّة*، بالعربيَّة، ص ٣٣) – **سعد محمَّد رحيم**، من العراق (*أولادُ المدينة*، بالعربيَّة، ص ٤٣) – **سليمان الحزين**، من فلسطين (*إلى الذين سقطوا برصاصات صديقة في غزَّة*، بالعربيَّة، ص ٤٦) – **عادل الأمين**، من السُّودان، مُقيمٌ في اليمن (*دارفور... أطفالُ الزَّمن الآسن*، بالعربيَّة، ص ٥٦) – **عبد الحقّ ميفراني**، من المغرب (*شِعريَّةُ الحرب وعُنفُ المُتَخَيَّل*، بالعربيَّة، ص ٥٧) – **عبد النَّبي القيِّم**، من إيران (*فرهنگ معاصر عربی–فارسی*، بالإيرانيَّة والعربيَّة، ص ٦٣) – **غمار محمود**، من سوريا (*مسرحيَّةُ أبي الفضل الجابريّ*، بالعربيَّة، ص ٧١) – **فاطمة البريكي**، من الإمارات العربيَّة المتَّحدة (*الأدبُ البَصريّ*، بالعربيَّة، ص ٧٢) – **لوسي–فرانس دو ترْمَيْل**، من فرنسا (*لا رو روايال*، بالفرنسيَّة، ص ١٥٧) – **مروان الغفوري**، من اليمن (*في الطَّريق إلى مدينة ليست للنَّاسَ*، بالعربيَّة، ص ٨٧) – **مهنَّد صلاحات**، من فلسطين (*أنا وهو... وأنتِ كلُّ النِّساء*، بالعربيَّة، ص ٨٩) – **نبيهة معلاَّ**، من سوريا (*رِحلةٌ مع الحزن*، بالعربيَّة، ص ٩٢) – **ندى الرِّفاعي**، من سوريا (*حدث فوق السُّلَّم*، بالعربيَّة، ص ٩٣) – **نور الجندلي**، من سوريا (*تحليقٌ بلا أجنحة*، بالعربيَّة، ص ١٠١).

جوائزُ الإبداع :

أحمد غشمري، من الأردن (*حكايةُ روحٍ مُشَرَّدَة*، بالعربيَّة، ص ١٧) – **إريك لُه مْوان**، من فرنسا (*لا سيتادلّ دُه لْنفيني*، بالفرنسيَّة، ص ١٩١) – **حسن برطال**، من المغرب (*صورةٌ على نَسَق jpg*، بالعربيَّة، ص ٢٥) – **حنان فاروق**، من مصر (*نجاعيد*، بالعربيَّة، ص ٢٨) – **خالدة خليل**، من العراق، مُقيمةٌ في ألمانيا (*أشرعةُ الهراء*، بالعربيَّة، ص ٥٤) – **دبـــل يـــو**

جود أهير، من الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة (*بيهايند ذه بلود*، بالإنكليزيَّة، ص ١٣٩) – **رائد قاسم**، من العربيَّة السّعوديَّة (*ذاتُ عاشق*، بالعربيَّة، ص ٣٤) – **رائدة الخضري**، من سوريا (*وشايةٌ بُلغة العصافير...*، بالعربيَّة، ص ٣٦) – **زهرة بوسكين**، من الجزائر (*كي لا تغيبَ الشَّمس*، بالعربيَّة، ص ٣٨) – **زينب البَحراني**، من العربيَّة السّعوديَّة (*طالَ عمرُك!*، بالعربيَّة، ص ٤٠) – **سعيد بوكرامي**، من المغرب (*قُبَّعةُ كافكا*، بالعربيَّة، ص ٤٤) – **صدقي شعباني**، من تونس (*حصارُ المدائن المعلَّقة*، بالعربيَّة، ص ٤٧) – **صفاء المهاجر**، من العراق (*ألنَّطعُ مَزارٌ للكلمة*، بالعربيَّة، ص ٤٩) – **صلاح بن عياد**، من تونس (*فستانٌ أبيضُ يرقصُ على حبل الغسيل*، بالعربيَّة، ص ٥٢) – **طارق مكَّاوي**، من فلسطين (*غربةُ اللَّوز*، بالعربيَّة، ص ٥٤) – **عبد الإله قرين**، من المغرب (*بيِّتر هَرْڤسْت*، بالإنكليزيَّة، ص ٢١١) – **عبد العزيز حاجوي**، من المغرب (*ألولادةُ بين حدِّ السَّيف*، بالعربيَّة، ص ٥٨) – **عبد اللَّه بن بشير**، من المغرب (*له بِرْلْوار* ، بالفرنسيَّة، ص ٢١٤) – **عبد اللَّه المُتَّقي**، من المغرب (*مزيدًا من التَّورُّط في الحياة*، بالعربيَّة، ص ٦٠) – **عزُّ الدِّين الماعزي**، من المغرب (*يدٌ في جيب الاستعارة*، بالعربيَّة، ص ٦٨) – **عقيلة رابحي**، من الجزائر (*ألمدينةُ المقصَلَة*، بالعربيَّة، ص ٧٠) – **غيلنْ ستْهود**، من الكُنغو (*نزابولولو يا نْسيمونو*، بالمونوكوتوبا والفرنسيَّة، ص ١٧٩) – **قحطان بيرقدار**، من سوريا (*قديمٌ نشيدُ البنفسج بيننا*، بالعربيَّة، ص ٧٣) – **كْلي مكْكين**، من كندا (*بِرْث سرْتيفيكيت بُوْم*، بالإنكليزيَّة، ص ٢٠٦) – **محمَّد الفاضل سليمان**، من تونس (*سنابلُ الأمل*، بالعربيَّة، ص ٨٢) – **محمَّد الفخاري**، من المغرب (*على عتبة الحنين*، بالعربيَّة، ص ٨٣) – **محمود الأزهري**، من مصر (*ألمجنون*، بالعربيَّة، ص ٨٥) – **منير خلف**، من سوريا (*إليها باقةُ قلب*، بالعربيَّة، ص ٩١) – **نذير طيَّار**، من الجزائر (*إمارةٌ لغبار الماء*، بالعربيَّة، ص ٩٦) – **هدى حسين**، من مصر (*ألذين نُحبُّهم*، بالعربيَّة، ص ١٠٣) – **هنري بيسِّل**، من كندا (*وِر شَلّ ذه بُردز فُلاي*، بالإنكليزيَّة، ص ١٦٨).

جوائزُ التَّكريم (عن الأعمال الكاملة) :

پير دِرْويسُّو، من كندا (*أركيولوجي إنسيئيوز ذه لاڤونير*، بالفرنسيَّة، ص ١٤٧) – **جان غْرينيون**، من كندا (*ذه بروم اِه نُيُور*، بالفرنسيَّة، ص ١٦٥) – **جيرْت ڤرْبكه**، من بلجيكا (*برودِر بودا*، بالهُلَّنديَّة والإنكليزيَّة، ص ١٨٠) – **دَنيل لُه دُك**، من فرنسا (*كُه للان سْوا سوڤاج*، بالفرنسيَّة، ص ٢٠٢) – **سْتِرْلنْغ هَيْنْس**، من كندا (*ديـڤينيتي*، بالإنكليزيَّة، ص ١٤٥) – **ڤَنْجيا ميهَنج–شْتِرْيو**، من مقدونيا (*أه ميا نُنجاي*، بالآرومانيَّة والإنكليزيَّة والعربيَّة، ص ١٤٢) – **نيلْز هاڤ**، من الدِّنمَرْك (*بزُغ أف مِن فار*، في عشر لغات، ص ١٥٦).

إبراهيم الدُّوسَري
إبراهيم القادري بوتشيش
إبراهيم مشارة
أحمد غشمري
أحمد قرني محمَّد شحاتة
أنيس الرَّافعي
جِسِّي لحُّود
جعفر البحراني
حسام الدِّين نوالي
حسن برطال
حنان فاروق
خالدة خليل
رائد العيص
رائد قاسم
رائدة الخضري
زهرة بوسكين
زينب البحراني
سعد محمَّد رحيم
سعيد بوكرامي
سليمان الحزين
صدقي شعباني
صفاء المهاجر
صلاح بن عياد
طارق مكَّاوي

عادل الأمين
عبد الحق ميفراني
عبد العزيز حاجوي
عبد اللّه المتَّقي
عبد النَّبي القَيِّم
عزّ الدِّين الماعزي
عقيلة رابحي
غمار محمود
فاطمة البريكي
قحطان بيرقدار
محمَّد سرحان
محمَّد الفاضل سليمان
محمَّد الفخاري
محمود الأزهري
مروان الغفوري
مهنَّد صلاحات
منير خلف
نبيهة معلاً
ندى الرِّفاعي
نذير طيَّار
نور الجندلي
نوزاد جعدان
هدى حسين

Ibrahim Ad-Dussari **إبراهيم الدُّوسَري**

Bahraini short-story writer. Head of cultural activities near the Ministry of Education and Teaching (Bahrain). With several books and works in broadcasting, TV and theater fields, as well as songs.

Nouvelliste bahreinien. Responsable des activités culturelles auprès du ministère de l'éducation et de l'enseignement au Bahrein. A son actif s'inscrivent plusieurs livres, des travaux pour radio, télévision et théâtre, ainsi que des chansons.

قاصٌّ بَحرَينيّ. إختصاصيُّ الأنشطَة الثَّقافيَّة بوزارة التَّربية والتَّعلـيم البَحرَينيَّـة. لـه كتـبٌ مختلِفة، وأعمالٌ في مجالات الإذَاعة والتِّلفاز والمَسرَح، إلى أغانٍ مختلِفة.

ثـــور

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

بينما كان أحدُ الرِّجال في سوق الحَمير يبحثُ عن حمارٍ يشتريه بدلاً من حماره الذي نفقَ قبل أيَّام، فوجئَ بمَن يُنادي النَّاسَ لِيَشتروا منه عجلاً صغيرًا كان مَربوطًا على مقربةٍ منه، فتوجَّه الرَّجلُ إلى البائع، وحينما اقتربَ منه، هشَّ وبشّ، ورحَّبَ به، وانطلقَ يصفُ له مَحاسنَ العجل، وسيرتَه.

– أنصحُك، يا أخي، أن تشتريَ هذا العِجل، فهو سَليلُ ثيرانٍ فُحول: فقد كان أبوه في أرفَع منزلَة بين ثيران السُّلطان. وكانت أيُّ بقرةٍ تضعفُ بتأثير نظراتِه، فترتَخي وتَلينُ أعضاؤها، وتستسلمُ له في هدوء، وتتوقَّفُ عن الصّياح

والعَويل. وكان السُّلطانُ مُعجَبًا بقوَّته وعضلاته وقدرته على هزيمة أيِّ ثورْ يتحدَّاه، حتَّى صارَ أقوى الثِّيران التي يملكُها السُّلطان؛ لذلك كان السُّلطانُ يُغدِقُ عليه العَطايا والهَدايا، فأمرَ أن يبنيَ له مَسكنًا، هو أشبه بقصرٍ صغير، وتركَه يمرحُ ويسرحُ فيه، وجعلَ له خدمًا وجواريَ يسهرون على راحته. واختارَ السُّلطانُ يومًا من كلِّ أسبوعٍ يَعتلي فيه ظهرَه، ويتجوَّلُ به في أرجاء السَّلطنة. ومن شدَّة إعجاب السُّلطان بثَوره، اختارَ له أجملَ بقرة لتكونَ زوجًا له. وأمرَ، في ليلة الزِّفاف، أن تُزَفَّ البقرةُ إلى الثَّور وهي في أجمل زينتها، فتقوم جواريه بتزيين العروس بأغلى الجواهر والزُّهور والرَّياحين، وتعلَّق في أذنَيها أقراطٌ من الألماس، وتكحَّل عيناها، وتُرَشّ العطورُ من أغلى الأنواع، وتُبخَّر بأندَر الطِّيب والبخور.

كان الرَّجلُ يستمعُ إلى البائع وهو مَبهورٌ لِما يسمع؛ وكلَّما أرادَ أن يسألَ البائعَ، كان الأخيرُ يُقاطعُه، ويُكملُ سيرةَ العِجل، إلى أنْ تمكَّن الرَّجلُ من إجراء الحديث الآتي مع البائع:

– أنا مُندَهش.

– لك الحقّ أن تندهِش.

– وكيف وصلَ هذا العِجل، سَليلُ الفحول، إلى سوق الحَمير، وأبوه كما ذكرت؟

– هذا العِجلُ يتيمٌ الآن.

– وكيف حصلَ ذلك؟

– لقد اغتيلَ أبوه وأمُّه ذات ليلة وهما يغطَّان في نومٍ عميقٍ في قصرهما الصَّغير، ذاك الذي خصَّصَه السُّلطانُ لهما بجوار قصره الكبير، وتمَّ اختِطافُ عجلهما، وانتقلَ من شخصٍ إلى آخَر، إلى أنِ انتهى بين يدَيّ.

– وماذا فعل السُّلطان؟

– أُصيبَ بالحزن الشَّديد، فأهملَ شئون السَّلطنة، وحاول المقَرَّبون من وزرائه ومُستشاريه أن يُعَوِّضوه عن الثَّور بأن عرضوا عليه أنواعًا شتَّى من الثِّيران، لكنَّه رفضَها جميعًا.

– ولِمَ لَم يَشترِ أحدٌ منك هذا العِجلَ إلى الآن؟

– النَّاسُ تخافُ غضبَ السُّلطان. والخوفُ يجعلُ النَّاسَ أغبياء، وتتعطَّلُ عقولُهم.

– ولِمَ تنصحُني بشراء هذا العجل، ما دامَ النَّاسُ يخافون شراءَه؟

– لأنِّي أتوسَّمُ فيك الذَّكاءَ والشَّجاعة. وأنت، إنِ اشتريتَ العِجلَ، ستَستفيد.

– وكيف يكونُ هذا؟

– تخيَّلْ لو أنَّ هذا العَجل، عندما يكبر، يرثُ عن أبيه الصِّفاتِ التي جعلَتِ السُّلطانَ يتعلَّقُ به؛ وتخيَّلْ لو أنَّك تُهديه السُّلطانَ فتُخرجُه من عزلته وكآبته وحزنه؛ وتخيَّلِ المكافأةَ التي ستحصلُ عليها...

شعرَ الرَّجلُ بخدرٍ يسري في عقله وأطرافه؛ وفي لحظةٍ تخيَّلَ نفسَه يجلسُ في مجلس السُّلطان، بين الوزراء والوجهاء والأعيان، ويلبسُ ملابسَهم، ويضعُ عطورَهم، ويملكُ قصورَهم، ولديه جواريهم...

بيدَ أنَّ البائعَ قطعَ عليه حَبلَ أفكاره إذ أردف:

– ماذا قرَّرت؟

– لقد جئتُ أبحثُ عن حمار؛ ولكنِّي سأشتري هذا العِجلَ العَجيب.

فغمزَ البائعُ بعَينه اليمنى للرَّجل، وهو يربِّتُ على كتفه قائلاً:

– حسنًا تفعَل؛ فأنت، كما توقَّعتُ، رجلٌ ذكيّ.

وكان أن دفعَ الرَّجلُ الثَّمن إلى البائع، وقادَ العجلَ إلى بيته ماشيًا.

وفي البيت، أخبرَ الرَّجلُ زوجَه عن سيرة العِجل، وما الذي سيَجنيه بعد سنواتٍ قليلةٍ منه. ثمَّ بنى لـــه زريبةً فوق سطح البيـــت لِيَخفيَـــه عـــن عيون

المُتَطَفِّلين والحاسدين، وراحَ يُغذِّيه، ويَحميه، ويُدلِّله، لا بل ويُعاملُه أفضل ممَّا يُعاملُ زوجَه وأولادَه. وكان، كلَّما اشتكت زوجُه من فَقر الحال، يطلبُ منها الصَّبرَ لأنَّ العِجلَ سيُعَوِّضُهم يومًا كلَّ ما أنفقوه عليه.

ومرَّت الأعوام، وصارَ العِجلُ ثورًا سمينًا ضخمَ العضلات، شبيهًا بأبيه الرَّاحل، وبانَت فحولتُه من خواره وحركاته. وذات مساء، قرَّرَ الرَّجلُ أن يذهبَ في صباح اليوم التَّالي بثَوره إلى قصر السُّلطان ليقدِّمَه هديَّةً للأخير، ويُحقِّقَ حلمَه.

صعدَ صباحًا إلى سطح لبيت، وحاولَ إنزالَ الثَّور، فلم يستَطِع: فالثَّورُ سمين، ومتوحِّش، ولا يستقرُّ في مكان. فأشارَتْ عليه زوجُه أن يطلبُ مساعدةَ الجيران، فجاءَ جارُه، ولم يُفلِحا في إنزال الثَّور. وطلبَ مساعدةَ اثنين من الجيران في اليوم التَّالي، ولم يُفلحوا. وطلب مساعدةَ رجال الحيّ، فأتاه ثلاثون منهم، لكنَّ الثَّورَ أطاحَهم جميعًا، وجرحَ البعضَ منهم.

جلسَ الرَّجلُ حائرًا في أمره، فيما الثَّورُ يهدرُ ويضربُ بحافِرَيه سطحَ البيت الذي كادت جدرانُه المُتهالِكَة أنْ تسقُط على أصحابه، فعرضَت المرأةُ على زوجها، وقد أدركَت حيرتَه، أن يقطعَ عن الثَّور الطَّعامَ والشَّرابَ حتَّى تسهلَ السَّيطرةُ عليه. فاستجابَ الرَّجلُ للنَّصيحة، لكنَّ هيجان الثَّور ازدادَ مع الجوع والعطش، وراحَ يرفسُ سطح البيت أكثرَ فأكثر، وإذ بدأت أعمدةُ البيت ترتَجُّ ذات ليل، أيقظَ الرَّجلُ زوجَه وعيالَه، وأخرجهم من البيت الذي ما لبثَ أنِ انهارَ بعد لحظات.

وكان أن سقطَ الثَّورُ أرضًا، ثمَّ اعتدلَ، وانطلقَ يعدو. حاولَ الرَّجلُ وعيالُه وأهلُ الحيّ إيقافَ الثَّور، لكنَّه تمكَّنَ منهم جميعًا، واختفى عن الأنظار.

Ibrahim Al-Qadiri Boutchich **إبراهيم القادري بوتشيش**

Moroccan historian and academic, born in 1955 (Su'aydiyya-Wajda-Morocco). Professor, Moulay Ismaïl University (Meknes-Morocco), with several published works.

Historien et universitaire marocain, né en 1955 (Su'aydiyya-Wajda-Maroc). Professeur, Université Moulay Ismaïl (Meknès-Maroc), avec plusieur œuvres publiées.

مُؤرِّخ وجامعيّ مغربيّ، من مواليد عام ١٩٥٥ (السّعيديَّة–وجدة–المغرب). أستاذٌ بجامعة مولاي إسماعيل (مكناس–المغرب)، له عدَّة أعمال مَنشورة.

سؤالُ السِّحر عند ابن خلدون

(introduction – *introduction* – introducción - مقدِّمَة)

يشغلُ السِّحر مساحةً هامَّةً في فضاء الذَّاكرة الثقافيَّة للشُّعوب، بما فيها المجتمع العربيّ–الإسلاميّ، بل لا نجانبُ الصَّواب إذا أكَّدنا المقولةَ التي ترى أن فكَّ لغز تطوُّر مجتمعٍ ما، رهنٌ بإدراك ترسُّبات مثل هذه الظَّواهر الغَيبيَّة في عمق طبقات ذاكرته الجَماعيَّة. إلاَّ أنَّ مفهوم السِّحر لا يزال يكتنفُه بعضُ اللَّبس والتَّجاذب بسبب محاولة كلِّ حقلٍ معرفيٍّ جعله ضمن دائرته اختصاصاته. ومع إيماننا بتقاطع العلوم وتكاملها في رصد الظَّاهرة الإنسانيَّة، نرى أنَّ علاقة المؤرِّخ بالسِّحر تكاد تكون منطمرَةً في زوايا الإهمال والتَّهميش، لذلك فإنَّ هدف هذا البحث يكمنُ في محاولة استِحضار هذا الانتماء التَّاريخيِّ لظاهرة السِّحر من خلال أنموذج ابن خلدون – وهو أعظم مؤرِّخ أنجبته الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة – لتفكيك النَّسَق الذي طرح به سؤال السِّحر، والمنهجيَّة التي وظَّفها في إجابته عن هذا السُّؤال الذي حيَّر الإنسانيَّة منذ فجر الإنسانيَّة حتَّى الزَّمن الـرَّاهن، ثمَّ وضعِ آرائه تحت مجهر التَّحقيق

والمساءلة، بهدف المزيد من الحفر في موضوع لا يزال يمثِّلُ إحدى الحلقات المعتمة التي لم يُسبَر غورُها على نحوٍ عميقٍ في الدِّراسات التَّاريخيَّة المعاصرة، ولو أنَّ مثل هذا العمل يبقى محفوفًا بطابع المغامرة والمجازفة، بل ربَّما التَّقصير وترك بعض الفجوات، لا لِكَون نصوص ابن خلدون حول هذا الموضوع بالذَّات ملغَمَة، وتحمل بين سطورها نسيجًا تركيبيًّا من المعاني المُضمَرَة والدَّفينة التي يصعب استنباط مغلقاتها فحَسب، بل لأنَّ السِّحر في حدِّ ذاته – كموضوعٍ ثقافيّ – كان يصنّف في عقليَّة المؤرِّخ المغربيِّ في العصر الوسيط ضمن ثقافة المحظورات المسكوت عنها، ممَّا يزيد الإشكاليَّةَ المطروحة تعقيدًا وتعتيمًا.

Ibrahim Mashara **إبراهيم مشارة**

Algerian critic, born in 1967 (Burj Zammura). Teacher, with several papers and cultural activities.

Critique algérien, né en 1967 (Bourj Zammoura). Professeur, avec plusieurs écrits et activités culturelles.

ناقدٌ جزائريّ، من مواليد برج زمورة عام ١٩٦٧. مدرِّس، له كتاباتٌ وأنشطةٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة.

زكي نجيب محمود

وإخفاقاتُ النَّهضة العربيَّة

(extracts - *extraits* - extractos – مُقتَطَفات)

إنَّ المأزق الحضاريَّ الذي وقعت فيه الأمَّة العربيَّة منذ سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م، ودخول الأمَّة عصر الظُّلمات وما انجرَّ عن

ذلك من تردِّي الأوضاع السياسيَّة، وتقهقر الحياة الاجتماعيَّة، وأكثر النواحي التي تتجلَّى فيها الأزمة هي الناحية الثقافيَّة، أدَّى إلى أنْ كفَّتِ الأمَّةُ عن الإبداع، واكتفت بثقافة الاجترار، وشاعت ثقافة المتون والحواشي والتعليقات. وفي خضمِّ هذه الأزمة غُيِّبَ العقل وكفَّ عن أداء مهامِّه، واكتفى المسلمون بالتّقليد في حياتهم الدينيَّة، وكفُّوا عن النَّظر إلى الطَّبيعة لإدراك أسرارها واستجلاء نواميسها وترويضها لمصلحتهم، واستعاضوا عن ذلك كلِّه بالنَّظر في الكتب القديمة وكأنَّها الكلام الذي لا يُعلى عليه، والثقافة الحقَّة. وترتَّب على ذلك أنْ لازمَتهم عقدةُ نقصٍ إزاء الماضي ورموزه، فهو الكمالُ وهم النَّقص، وهو الحقيقة وهم الباطِل. حتَّى الأدب الذي هو مظهرٌ من مظاهر النَّشاط الفرديِّ البَحت، حيث يعبِّرُ الإنسان – بخاصَّةٍ في الشِّعر– عن "أناه"، دخل في الرّكاكة والإسفاف في القَول، وأهمل المضمون لحساب الشَّكل...

Ahmad Ghashmari **أحمد غشمري**

Short-story writer, born in 1984, living in Irbid (Jordan). Assistant Professor (Al-Yarmuk University-Jordan), with several activities in the field of human rights.

Nouvelliste, né en 1984, vivant à Irbid (Jordanie). Professeur assistant (Université Al-Yarmuk-Jordanie), il contribue à différentes activités dans le domaine des droits de l'homme.

قاصّ، من مواليد عام ١٩٨٤، يعيشُ في إربد (الأردن). أستاذٌ مُساعد (جامعة اليَرموك– الأردن)، له أنشطةٌ عديدة، ولاسيَّما في مجال حقوق الإنسان.

حكايةُ روحٍ مُشَرَّدَة

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

هل سمعتَ بحكايتي؟ بالطَّبع لم تسمع بها، فهي حكايةٌ دفنَها الزَّمنُ واندثرت تحت رمال النّسيان. حكايةٌ ما كان لينساها أحدٌ لو سمعَها من قبل. منذ عقودٍ وأنا أحتفظُ بها في داخلي، هنا حيث أعيشُ وحدي في هذا البناء العظيم الخارب المَهجور، والذي اتَّخذتُه مَلاذًا عن البشر الذين أصبحوا أعدائي منذ السَّاعة التي قُدِّر لي فيها أن أتحوَّل طيفًا خالدًا مختلفًا عن جنسهم. فأنا هنا إلى الأزل، لا أفنى ولا أتغيَّر، عاصرتُ أجيالاً كثيرة، وكلَّما تقدَّم الزَّمانُ ورأيتُ النَّاسَ يتكاثرون، ازدادَ كرهي لهم، ولنفسي، وأُصبحُ أكرهُ حقيقةَ أنِّي خالد. نعم، الخلودُ مُضنٍ. في كلِّ يومٍ أحسدُ أولئك الذين يموتون، حتَّى الذين أقتلُ وآكلُ قلوبَهم وأمتصُّ دماءَهم.

آخرُ شيءٍ أتذكَّرُه في حياتي، عندما كنت إنسانًا عاديًّا – ولا أعرفُ بالتَّحديد متى كان ذلك – هو أنَّني كنت أعيشُ في بيتٍ صغيرٍ مع والدتي. كانت تتقدَّمُ بيتَنا شرفةٌ صغيرةٌ تُطلُّ على شارعٍ هادئ. كان الشَّارعُ طويلاً جدًّا؛ كنت أعرفُ بدايتَه من الشَّرق؛ ولكن، من الغرب، كان بلا نهاية، وكلُّ ما كان يدركُه بصري في تلك الجهة هو طريقٌ يلتقي بالأفق...

Ahmad Qorni Muhammad Shahata **أحمد قرني محمَّد شحاتة**

Egyptian poet and short-story writer, born in 1967 (Giza). Attorney-at-law; Secretary-General, Fayum Cultural Conference, with several published books, cultural activities and prizes.

Poète et nouvelliste égyptien, né en 1967 (Giza). Avocat, secrétaire-général de la Conférence Culturelle de Fayoum, avec plusieurs livres publiés, activités culturelles et prix.

شاعرٌ وقاصٌّ مصريّ، من مواليد الجيزة عام ١٩٦٧. مُحامٍ، الأمينُ العـامُّ لمـؤتمر الفيـوم الأدبيّ، له كتبٌ مَنشورَةٌ وأنشِطَةٌ ثقافيَّة، حازَ جوائزَ مختلِفَة.

حلمُ النَّملة "دودي"

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

ألآن ستخرجُ النَّملة "دودي" بعد أن شبَّت وكبرت وأصبحت قادرةً على الخروج من البيت ... أيَّامًا طويلةً سهرَت تفكِّرُ في الحكايات التي تسمعُها من "النَّملة–الأمّ" عن الغابة الواسعة الشَّاسعة... وكلَّما استمعَت إلى أحدى تلك الحكايات، طارَ قلبُها وزاد شوقُها وتاقت إلى الخروج... وها قد حان الوقت واصطحبَتها صديقتُها النَّملة "بودي" التي كانت تكبرُها عمرًا، وقد سبق لها الخروج، وعرفتِ الغابة جيِّدًا...

كان الوقت مُبكِرًا حين نهضت "دودي" من الفراش وجرت إلى "بودي" قائلةً:

– هيَّا يا "بودي" أنا جاهزة للخروج... أريدُ أن أرى الغابة.

– يجبُ أن تستمعي جيِّدًا إلى نصائحي... الغابةُ واسعةٌ وكلُّها مخاطِر.

لم تعبأ "دودي" بكلام صديقتها، وما إن رأت أشعَّة الشَّمس وهي تفرشُ أرض الغابة الخضراء... اندهشت وجالت ببصرها يمينًا ويسارًا، تعجَّبت وقالت:

– ما هذا يا "بودي"، إنَّنا، معشرَ النَّمل، مخلوقاتٌ قليلةُ الحجم – صغيرةٌ جدًّا.

– المخلوقاتُ لا تُقاسُ بالحجم يا "دودي". ما يهمُّ هو العقل!...

Anis Ar-Rafi'i **أنيس الرَّافعي**

Moroccan short-story writer, with printed works and different cultural activities. Translated into several languages.

Nouvelliste marocain, avec des œuvres publiées et différentes activités culturelles. Traduit en plusieurs langues.

قاصٌّ مغربيٌّ يعملُ على الجَماليَّات. له أعمالٌ مطبوعة، واهتماماتٌ ثقافيَّـةٌ مختلِفـة. تُـرجِمَ بعضُ أعماله إلى أكثرَ من لغة.

ثقلُ الفراشة فوق سطح الجرس

قصَّصٌ مينيماليَّة

(introduction – *introduction* – introducción - مقدِّمَة)

إلى عزيزي وحيد الطويلة، كما يليقُ بصديقٍ حقيقيّ

تروي إحدى حكايات الـــ " زن أو " مذهب اللاَّشيء"، أنَّ (جرسَ معبدٍ يبلغُ وزنُه عشرة أطنانٍ كان يحتاجُ قوَّةَ مائة رجلٍ لتحريكه عند حلول ساعة الصَّلاة. غير أنَّ أحدَ الرّهبان البوذيِّين، ممَّن نذروا بصيرتَهم للتَّأمُّل على طريقة المعلِّم *"كوشو"*، الذي كان *"يجلس بصمت، لا يفعل شيئًا، لأنَّ الرَّبيعَ آت، والعشبُ ينمو بمفرده"*، لاحظَ أن إحدى فراشات اللَّيل المُضيئة، لمَّا كانت تحطُّ فوق سطح الجرس، يشرعُ في التَّحرُّك بقوَّة المائة رجلٍ نفسِها؛ وعندها، تمَّ اكتشافُ مبدإ *"ثِقَل الخفَّة"*).

هنري برونل

تقديمٌ يُمكنُ المَرءَ أن يقرأه كقصَّةٍ مينيماليَّة، أو قصَّة مينيماليَّة يمكنُ المرءَ أن يقرأها كتقديم. من يصدِّقُ هذا؟

فجأةً، ستتضافرُ كلٌّ من خرائط الإحصائيَّات الدِّيموغرافيَّة واستبيانات علم وراثة الجَماعات، للكشف عن نموٍّ سرطانيٍّ لشجرة أنساب كتَّاب القصَّة القصيرة فوق كل كيلومترٍ مربَّع من الكرة الأرضيَّة.

وسعيًا وراء الغبار اللَّمَّاع لهذه التّقليعة العرقيَّة الجديدة، سيعمدُ النّزرُ الضَّئيلُ المُتبَقِّي من القرَّاء (هؤلاء الذين كانوا يسمَّون قديمًا، وَفقَ نظريَّةٍ نقديَّة آلت للانقراض ،بـــ *"المُتَلَقِّين"*) في شتَّى أصقاع المعمورة إلى تبديل مِهَنهم الأصليَّة ليُصبحوا – بدورهم – كتَّابًا للقصَّة القصيرة.

Jessy Lahoud جِسّي لحُّود

Lebanese poetess, born in 1988 (Sad Al-Bouchrieh), originally from Brih (Chouf). One book: "Massahibun-Nur" (2006).
Poétesse libanaise, née en 1988 (Sad Al-Bouchrieh), originaire de Brih (Chouf). A déjà publié un livre: "Massabihun-Nur" (2006).
شاعِرَة لبنانيَّة، منِ مواليد سدّ البوشريَّة عامَ ١٩٨٨، من بريح (الشوف) أصلاً. لهـا كتـابٌ واحدَ: "مَساحِبُ النور" (٢٠٠٦).

عواصِفُ حُبّ

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

إعتَدتُ العواصِفَ، وأدوارَ البطولة،
إعتَدتُ الوَحدةَ مع الأقلام، والأوراق،
إعتَدتُ البكاءَ على الأطلال...
حكاياتي، كلُّها، تروي الحبيبَ البعيد، الجاهِلَ حُبِّي...
إعتَدتُ مُحاورةَ حبِّي بقصائد، مُحاربةَ نفسي بالإرادة...
وفي ليلة، وضحاها، كلَّمتَني، وأربَكتَني!
فأنا اعتَدتُ محاربةَ مَشاعِري
بالابتعاد عن لمسها على الأرض...
إعتَدتُ الهربَ، علَّني أكونُ الحلقةَ الأقوى،
فإذ بي أغدو الحلقةَ الأضعَف!
في أمسِياتي الوحيدة، أنا أنثى لا تحبّ،
ولم تعتَدْ لمسَ الواقِع...
فيا أيُّها الرَّجل،

سهلٌ أن نستسلمَ لمشاعِرنا،
وصَعبٌ أن نعيشَ وجعَها،
أن نتخلَّى عنها، أن نتفوَّقَ عليها...
أنا والعواصف أصدقاء،
أنا والبطولة أصدقاء...
وأمَّا الحبُّ فعلى الأرض، لا في السَّماء،
لا على الأوراق...
إسمَعني، أنا لَبوةٌ مُفتَرِسَة، ذئبةٌ تودُّ أن تنهشَكَ،
أنا الشَّرقيَّةُ التي تتنفَّسُ الكرامةَ والشَّرف،
فاحصُلْ على شرف تنفُّسها لك...
أنا مَن يعيشُ الحبَّ المعذِّب،
أنا الشَّرقيَّةُ التي تتنفَّسُكَ من دون أن تدري!
وأخاف:
أخافُ أن تعرفَ أنتَ، وتقطعَ نفسَي،
المقطوعَ أساسًا...
أخافُ أن تغترَّ،
إذ يكفيني غروري، وعزَّةُ نفسي...
أنا، إن أردتَ، بعتُكَ غرورًا!
أنتَ القصائدُ، كلُّها،
وأنا الخوفُ من الفراق، قبل اللِّقاء...
اليومَ قرَّرتُ أن أكونَ الفريسة، فافتَرِسني...
قرَّرتُ أن أكونَ أنتَ،
فَكُنْ أنا.

Ja'far Al-Bahrani **جعفر البحراني**

Saudi journalist and short-story writer, born in 1968 (Tarut island). With printed works and different cultural activities.

Journaliste et nouvelliste séoudien, né en 1968 (Ile de Tarut). Il a à son actif des œuvres publiées et différentes activités culturelles.

صحافيٌّ وقاصٌّ سعوديّ، من مواليد عام ١٩٦٨ (جزيرة تاروت). له أكثر من كتـــاب، إلـــى اهتَماماتٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

رائحةُ الرَّصاص

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

رائحةُ الرَّصاص المُنبَعِثَةُ من القلم كلَّما أدرتُه في المبرَمَة أو كتبتُ به، تتصاعدُ إلى أنفي مَصحوبةً بصُوَر الأيَّام الخَوالي التي تتوالى في النَّفس مُتداعِيَةً عبر دهاليز الذَّاكرة المتدَغدِغَة بلذَّة الشُّعور المُرهَف والإحساس المُنساب في الزَّمن المُتصابي... هناك عند المُنعَطَف في بداية الرّحلة إلى عالم الأبجديَّة ومفردة العِلم والمعرفة.

وكما رائحة الرَّصاص... رائحةُ الممحاة التي ترتفعُ إلى الأنف لتسجِّل، هي الأخرى، نقطةَ استعادةٍ لبعض التَّداعيات المختزلة في زمن الذَّاكرة المرتبط بلحظتها... تلك الرَّائحة التي تتطابقُ مع رائحة العلك، تزيدُني رغبةً في المَضغ.

لم أنسَ صبيحةَ ذلك اليوم الذي لقَّنَتني فيه أمِّي ذلك الاسم، وهي تُلبسُني ثيابًا اشترَتها، واضِعَةً في إحدى جيوبي منديلاً قماشيًّا تزيِّنُه شخصيَّاتٌ كرتونيَّةٌ ذاتُ ألوانٍ زاهيَة؛ ثمَّ سألتني، وهي تُسَرِّحُ شعري، إنْ كنتُ قد حفظتُ الاسمَ الذي أملَتْ عليّ.

الإسمُ الذي لم أسمع به طوال حياتي من قَبلُ، ولم يكُن اسمي يومًا، غدا الاسمَ الذي سيُنادونني به في المدرسة، والذي عليَّ أن أُعرِّفَ به نفسي هناك.
كنتُ أُلِحُّ على والدي، قبل دخولي المدرسة، أن يُسَجِّلَني فيها، إذ لَطالما أحبَبتُها... أحبَبتُ أن أحملَ الحقيبةَ وأنطلقَ صبيحةَ كلِّ يومٍ إلى المدرسة.
ألحَحتُ على والدي، كما ألحَّت عليه أمِّي، فجميع أقراني سبقوني إلى المدرسة منذ سنتَين. ولكنِّي، اليومَ، لا أُريدُ الذَّهابَ إلى المدرسة، ولم أعُدْ أحبُّها!
قالت أمِّي إنَّ هذا الاسمَ سأتعاملُ به في المدرسة فقط، وسوف يُعرفُني به المعلِّمُ والتَّلاميذ، ولكنِّي لا أستطيعُ تقبُّلَه، بل إنِّي أخجلُ، حتَّى، من ذِكره، ولا أعلمُ كيف سألفظُه أو أقدِّمُ نفسي به. لم يكُنِ الاسمُ قبيحًا، ولكنِّي، طوالَ تسع سنوات، كنتُ أُنادى باسمٍ آخر، وأُعرِّفُ نفسي به، ولم يكُن للاسم الجديد وجودٌ إلاَّ عند دخولي المدرسة. أَتَتَغيَّرُ أسماء الأطفال عند دخولهم المدرسة؟!

Hussamud-Din Nawali **حسام الدِّين نوالي**

Moroccan short-story writer, born in 1977 (Ait Is'haq). With literary works and different cultural activities.
Nouvelliste marocain, né en 1977 (Ait Is'haq). Il a à son actif des œuvres littéraires et différentes activités culturelles.
قاصٌّ مغربيّ، من مواليد عام ١٩٧٧ (أيت اسحق). له أعمالٌ أدبيَّة، إلى اهتماماتٍ ثقافيَّة.

لا وقتَ لدينا

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

تلتهبُ السَّماءُ بالصَّوت والدّويِّ وصفَّارات الإنذار، فنختبئُ جميعًا في البيوت والملاجئ. أبحثُ عن طفلتي الصَّغيرة فلا أجدُهـــا، أناديها بأعلى حـــزنٍ فلا

أجدُها. أخرجُ إلى الشَّارع على الرَّغم من الأسرة والرِّفاق والجيران؛ وهناك، بعيدًا عن الملجإ، وحيث النَّارُ واللَّهيبُ وفوضى الدَّمار، كان صفٌّ من الأطفال الصِّغار، يُشيرون للطَّائرات بأذرع رقيقة.

كنت أجري في اتِّجاههم وأصرخُ كي يختبِئوا فلا يلتفتون.

كانوا يقفزون واحدًا تلو الآخر إلى حفرةٍ كبيرةٍ قبالتَهم ويردِّدون:

"وداعًا أيَّتها الرَّاقصاتُ في السَّماء"...

وداعًا، فلا وقتَ لدينا كي نحبَّكم".

Hassan Birtal **حسن برطال**

Moroccan short-story writer and teacher, born in 1958 (Al-Baydha'-Morocco). With printed works and cultural activities.

Nouvelliste et instituteur marocain, né en 1958 (Al-Baydha'-Maroc). Il a à son actif des œuvres publiées et des activités culturelles.

قاصٌّ ومُدَرِّسٌ مغربِيّ، من مواليد عام ١٩٥٨ (البيضاء–المغرب). له أعمالٌ مطبوعةٌ إلـــى نشاطاتٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

صورةٌ على نَسَق jpg

(extracts - *extraits* - extractos – مُقتَطفات)

صورةٌ على نَسَق jpg

شبكةٌ عنكبوتيَّةٌ تغطِّي مدخل الجحر... (الفأرة) تنتظرُ هرَّها الأليفَ ليلاعبَها... شعرتْ بنقرة غير مُعتادَة... قفزتْ... اخترقَتِ النَّسيج... توغَّلَتْ في الجحر كقطار الأنفاق...

النَّقراتُ تتوالى... القفزاتُ تتكرَّر... شعرتْ أنَّها تسيرُ مُرغَمَةً في اتِّجاه صغارها...
إرتبكتْ... التفتتْ... (رأتْ قطًّا أسودَ)... غير هرِّها الأبيض الأليف، فتوقَّفت...
نقرَ بشدَّة... لم تتحرَّكْ... غرس مخالبَه... لم تتحرَّكْ... هزَّها بعنف... لم تتحرَّكْ...
وأخيرًا مـــــــــــــاء:
– مِـــــــــــــيـــــــــــــاو*...
فردَّدت كلُّ القطط السَّوداء:
– ليكونيكسيون... مـــــــــشـــــــــاو*

**أتمنَّى أن تُنطَقَ على شكل مـــــــواء.*

تنظيمٌ سرِّيّ

تجلسُ (البنت)... تنقر... يطلبُ كتابةَ اسمها وكلمة (سرِّها)... تفعلُ ذلك.
يناولُها بريدَها (الوارِد)... (الأمّ) تفعلُ الشَّيءَ نفسَه... (الأب) كذلك...
لكلِّ واحدٍ منهم (أسرارَه) ومفاتيحَه الخاصَّة، والتي لا يعلمُها سوى (الجهاز) الحاكِم...
إنَّها (عصابة) مقرُّها (البيت) وزعيمُها (كمبيوتر)...

ألنَّهرُ يسيرُ في اتِّجاه الأسفَل

عشرون سنةً وهو يُقيمُ صلاةَ (الاستِسقاء)... كيف يأتيه المطرُ وضيعتُه فوق (السّحاب)؟؟...

قميصٌ بقياس wwwl

كان القميصُ فَضفاضًا... تفحَّصَ علامةَ القياس... قرأ
- (WWWL)... وليس (XXL)
فأدركَ أنَّ ما يلبسُه الآن ليس من نسيج دودة (القزّ)، وإنَّما قطعة من شبكة (عنكبوتيَّة)...

بريد ب (١٠٠٠) ميغا بايت سعة تخزين مجَّانيَّة

مباشرةً بعد وجبة غذاء سريعة، ارتجَّتِ الأمعاء... جرى الأبُ في اتِّجاه (المرحاض)، تبعته الزَّوجة، ثمَّ عادت... ولمَّا تحرَّك الطِّفلُ سأله العمُّ:
- أين تذهبون جميعًا... واحدًا تلو الآخر؟؟...
أجابَ الطِّفلُ قائلاً:
- إلى الـــ WC
لم يسمعِ العمُّ جيِّدًا، فأعاد السُّؤال، لكنَّ الأمَّ تدخَّلت بسرعة وأنقذتِ الموقف قائلةً:
- إلى الـــ PC

موقعُ الدَّردشة...

إتَّصل بها، اتَّصلتْ به... تكلَّما على الحبّ...
إتَّصل بها، اتَّصلتْ به... تكلَّما على العشق...
إتَّصل بها، اتَّصلتْ به... تكلَّما على الصَّراحة... على الصّدق...
لكن، هذه المرَّة، لمَّا اتَّصل بها، واتَّصلتْ به... قالتْ له إنَّها حامل... لم يتكلَّم... لم يقُلْ شيئًا، لكنَّه تساءلَ في قرارة نفسه:
- هلِ الاتِّصالاتُ السَّابقةُ كانت (هاتفيَّة) أم (جنسيَّة)؟؟...

الفيديو (كُلَيْب)

جلس أمام الحاسوب... وضع السَّمَّاعةَ على أذنَيه... ومباشرةً بعد تشغيل الجهاز ظهرتْ على الشَّاشة صورةُ (كلب) وهو ينبح... ذعرَ الصَّبيّ... صرخ... و لمَّا حضرتِ الأمُّ ابتسمَتْ ثمَّ صحَّحتْ وضعَ الكاميرا، وحوَّلت اتِّجاهها عن المكان حيث كان يجلسُ الحيوان، فاختفى (الكلب) وبقي (داؤه) في رأس الصَّبي ...

مطعم على (الإنترِ-بَيْت)

كانت على موقع (الحلويات)... على قائمة (المقادير)...

* ٥٠٠ غ من ..... * ٥٠ غ من .....

* كوب من ..... * ملعقتان من .....

و فجأةً وصلَ أنفَها:

* عبيرٌ من... (شاي مُنَعنَع وسمن بلديّ)، فقالت:

– الله على موقع...

وبينما هي تدوِّنُه على مذكِّرتها... كانتِ الأمُّ تضعُ بالقرب منها كوبَ شاي وفطائرَ لذيذة...

Hanane Faruq **حنان فاروق**

Egyptian authoress, living in Saudi Arabia. Ph.D., with several published books and cultural activities.

Femme écrivain égyptienne, vivant en Arabie Séoudite. Doctorat en main, elle publie plusieurs œuvres et collabore à plusieurs activités culturelles.

كاتبةٌ مصريَّة، مُقيمةٌ في المملكة العربيَّة السّعوديَّة. نالت شهادةَ الدّكتوراه، لها كتبٌ مطبوعةٌ إلى أنشطةٍ ثقافيَّةٍ مختلفة.

تَجاعيـــــــد

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

مرَّةً ثانية... بل عاشرة، يأتينى عمِّي بخاطبٍ جديد... لا أدري لماذا يصرُّ على تزويجي بالرَّغم من أنَّه يعرف أنِّي لم أعُدْ صالحةً للزَّواج... أكثر من ثلاثين عامًا وأنا تتقاذفُني الأيدي وأقلامُ موثِّقي الزَّواج... أنجبتُ عشراتٍ من الأطفال غير الشَّرعيِّين... لا لشيءٍ إلاَّ لأنَّ عمِّي كان يصرُّ على إتمام زواجي قبل أن أكملَ عدَّتي من طلاقي السَّابق تارةً، ومن دون علمي طورًا، ويزوِّرُ معلوماتي التَّوثيقيَّة زاعمًا أنِّي أنا البكر الرَّشيد... وفي كلِّ مرَّةٍ يتكرَّرُ السِّيناريو نفسُه... ما ألبثُ أن أنجبَ حتَّى يطلِّقَني زوجٌ لأرتميَ بين يدَي آخر يجرُّني إليه عمِّي جرًّا... بعد أن يأخذَ ابني منِّي قسرًا ليستغلَّه بالبيع، أو يربِّيه بضعة سنين على الكفاف لكي يُطلقُه في ميدان العمل ويستولي على حصيلة مجهوده ليُضيفَها إلى أرصدته المتضخِّمة كجسده من دون أدنى التفاتة لمتطلِّبات الحياة اليوميَّة لي ولأبنائي...

اليومَ، يأخذني إلى مركز التَّجميل لكي أتزيَّنَ لخاطبي الجديد، وهو يشترطُ عليه أن يصنعَ لي كلَّ مرَّةٍ (شكلاً جديدًا) أو (نيو لوك)... حتَّى لا يتعرَّفَ الخاطبُ إلى عمري الحقيقيّ، أو إلى ما نقشَ الزَّمنُ على وجهي... وتنجحُ العمليَّةُ التَّجميليَّةُ ظاهرًا، لكن، مع اقتراب الصُّورة، ينكشفُ الأمر، وتظهرُ تجاعيدُ الوطن على مُحَيَّاي... وجاء يومُ الرُّؤية، وهو اليومُ الذي يسمحُ فيه عمِّي للزَّوج المُرتَقَب برؤيتي، ومن ثَمَّ إتمام زواجي... بيدَ أنَّ هذه المرَّة لم تكُن ككلِّ مرَّة... فقد أتى الخاطبُ قهرًا وعلى الرَّغم منه، وجلس ليقولَ فى مجلس خطبتي: لا أريدُ أن أتزوَّج... هتفَ به كبارُ عائلته: ستتزوَّج، لا مفرَّ مـــن ذلـــك... قـــال لهم: كيف أتزوَّج وأنا رجلٌ رشيد... بلغتُ الحلمَ والعِلمَ

والفهم... هل يُزوَّجُ الرَّجلُ على الرَّغم منه؟... قرأ الجالسون الفاتحةَ كأنَّهم لم يسمعوه... كانوا يبتسمون وسطَ زغاريد نسائهم... ويعطونه ما يُعرَفُ بالشَّبكة ليقدِّمَها لي... وهو يصرخ: لا أريدُها... ألا ترَون تلك العجوز الشَّمطاء المُتَصابِيَة؟؟؟

ظلمَني... آهٍ، لو يعرفُ أنِّي، أيضًا، لا أريدُه... لا أريدُ زواجَه أو زواجَ غيره... لو بيدي الأمرُ لحرَّرتُك أيُّها المسكين قبل أن أحرِّرَ نفسي... كنت فرِحَةً بكلماته لأنَّها كانت تعبِّرُ عن ثورتي حتَّى وإن آلمتني... وهو... كان يظنُّ أنَّه يجرحُني، ربَّما حدَّثَته نفسُه أن يثيرَ فيَّ الغضبَ لأهربَ من صفعات إهاناته... لكنِّي لم أفعل، فقد كنتُ مُهانةً بالفعل منذ عشرات السِّنين... أخذَت صرخاتُه تتعالى والجميعُ ينظرون إليه بعيونٍ جامدةٍ وابتساماتٍ صفراء، ويهنِّئونه بعروسه الجميلة... ويتمنَّون له عمرًا زاهرًا معي، بالرَّفاء والبَنين... كنتُ مُشفقَةً عليه، على الرَّغم من إهاناته، فقد كان كالمذبوح... تارةً يصرخُ كالمجنون، وطورًا يكتبُ كلماته على الحائط ظَنًّا منه أنَّ الذين يتظاهرون بالصَّمم سيرَونه أو يُعيرونه التفاتًا... وراحَ يقبِّلُ أيدي الكبار ليرحموه وينقذوه من عذاباته... لكنْ، لا حياةَ لمَن تُنادي...

كان الأمرُ يسيرُ أوتوماتيكيًّا بطريقة سابقة التَّجهيز... كلُّ شيء... كلُّ شيء يسيرُ وَفقَ الخطَّة المُعَدَّة قبلاً... دونما أدنى استعداد للتَّوقُّف... وأمَّا الأغاني فحَدِّث ولا حَرَج... كلُّها تحكي عن فرحة العروسين، واحدهما بالآخَر، وتفرشُ الطَّريقَ أمامهما بالورود الصِّناعيَّة... والحلوى البلاستيكيَّة... وبعد عدَّة ساعات من صرخاته، جاء موعدُ افتتاح بيت الزَّوجيَّة... وارتفعت أصواتُ فرق الزّفاف لتوصلَنا إليه... وأمَّا صوتُ "زوجي" فقد حُبِسَ فى حنجرته بعد إتمام العقد حيث لم يعُدْ هناك مناصٌ من التزام الصَّمت... قام كالمغيب وتركني أتعلَّقُ بذراعه... ومضى... كنت أريــدُ أن أقــولَ له أنْ لا

ذنبَ لي... كنت أريدُ أن أخبرَه أنِّى كنت أتمنَّى أن أكونَ مثل زميلاتي اللَّواتي يخترنَ حياتهنَّ ويبنين علائقهنَّ الزَّوجيَّة على أسسٍ من الحوار والفهم المتبادَل والتَّكافؤ... كنت أريدُ أن أقولَ له: اقتلني... مزِّقني لتريحَني من عناء السِّنين... لكنِّي لم أنطق... كنت حبيسةَ نفسي وحبيسة الـــ (نعم)... فأقدميَّتي فى هذا الأمر كانت عتيقة... كنت أوقنُ في أعماقي أنَّ الـــ (لا) لن تجدي ولن تغني أو تسمن من جوع... فآثرتُ السَّلامة، أو هكذا خُيِّلَ إليّ، وسلَّمتُ نفسي لعمِّي... لكن، بعد لحظات، وجدتُني أصيح: كلاَّ... لن أسكتَ بعد الآن... سأصرخُ فى وجه عمِّي لأستعيدَ أبنائي الذين مزَّقهم الضّياعُ والإنهاك... سأفعلُ ما فعلَته قريباتي، وأذهبُ إلى حيث أكونُ حرَّةَ الاختيار... سأكسرُ قيودَ عمِّي التي أدمَت معصمي وكاحلي وعنقي وكلَّ جزءٍ فى جسدى المُسنِّ الضَّامرِ المُتعَب... لا بدَّ من أن أنقذَ نفسي وهؤلاء الضَّحايا من الذَّبح الدَّوري...

إرتديتُ ملابسَ الحداد وتوجَّهتُ إلى بيت عمِّي... إستقبلَني حرَّاسُه الذين يذكِّرونني بزبانية جهنَّم، بيدَ أنَّ الأخيرين ملائكة، وهؤلاء من الشَّياطين، لا محال... لم ألتفتْ إليهم... دخلتُ إلى عمِّي، وقفتُ أمامه بثبات... قلت: أريدُك في موضوعٍ هامٍّ على انفراد... قال: ماذا تريدين؟؟ قلتُ له: إسمَحْ لي أن أعيشَ حياتي كما أريد، لا كما تريدُ أنت... لم أعُدْ قادرةً على الاستمرار في لعبةٍ لانهائيَّةِ الألم والعذاب، تلك التي أنت الرَّابحُ الوحيدُ فيها... نظر إليَّ كأنَّه يراني لأوَّل مرَّة... ولم يرد... خلتُه وافق، وبدأتِ الفرحةُ تشقُّ طريقَها إلى قلبي... كيف لا؟... لِمَ لَم أفعل ذلك منذ سنين طويلة... لِمَ تركتُ نفسي له من دون قيدٍ أو شرط مع أنَّ لديه الاستعداد ليتركَني... آهٍ، لو تكلَّمتُ منذ زمن!!...

فجـــأةً، أظلمتِ الدُّنيـــا وتكاثرَتِ الغيوم... آهٍ، الصّداعُ يمزِّقُ رأسي... لا أكادُ

أرى وجه عمِّي... تداخلتِ الصُّورةُ ولم أعُدْ قادرةً على تمييز وجهه أو جسده... ما هذه الرَّائحة النَّتنة؟؟؟ وأين أنا؟؟؟

سمعتُ صوتًا عابرًا يقول: ما كلُّ هذه الأوراق المُلقاه فى مقلب القمامة؟؟؟

آه، إنَّها بطاقاتُ التَّصويت المستعمَلَة فى الاستفتاء الذي أُعلنَت نتيجتُه قبل قليل...

إبتسمت واستسلمتُ للموت...

Khalida Khalil **خالدة خليل**

Iraqi short-story writer and poetess, living in Germany. With several manuscripts and cultural activities.

Nouvelliste et poétesse irakienne, vivant en Allemagne. A son actif s'inscrivent des manuscrits et différentes activités culturelles.

قاصَّةٌ وشاعِرَةٌ عراقيَّة، مُقيمةٌ في ألمانيا. لها عدَّة مَخطوطات، إلى أنشِطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

أشرِعَةُ الهراء

(مُقتَطَفات – extracts - *extraits* - extractos)

الإهداء

إلى كلِّ مخلبٍ قادرٍ على خربشة هذا الهراء

دعاني إلى مائدة حلمٍ كنَّا نقاسَمنا عليها رغيفَ سنواتِ المرارة والضّياع، كلٌّ منَّا يبحثُ عن سرٍّ إلهيٍّ لترقيع زلَّة وجودَينا الآريِّ والسَّاميَ؛ هو يبحثُ عن انفلات أزرارٍ من جسد الحضارة، بينما أبحثُ أنا عن غيمة لترقيع عورة الحــزن المُنسَكب من إبريــق اختــلاف. كانــتِ المفاتيحُ لمَّا تزَلْ في قبضة

المُنادي، حين دعا: الحربُ على الأبواب، وخوذةُ الجنديِّ تختبئُ خلف أدغال نشيدٍ وطنيٍّ ضاع (وطنٌ مدَّ على الأفق جناحا)... فيما مكبِّراتُ الصَّوت تبحثُ عن جنديٍّ ضائعٍ بين أحراش وهم؛ وأمَّا جناح الوطن فكان ينزف بترولاً فيبتلعُه الأفق. لن ينتهيَ حتَّى بقصِّ الجناح. والنَّدى كان يساقطُ زهورَ خجلي الذي لا يزيحُه عن القمَّة بركانُ شَبَقٍ ثائر، يصقلُ دهشتي وانذهالي أمام مستحيلٍ فارٍّ نحوي، فارٍّ بألف ميل ليتوِّجَني ملكةً على عرش خواء.

وكان الطُّفَيليُّون في البلاط يعبثون بآيات الكلمة، والأقلام تتسلَّلُ إلى أغمادها: إنَّه ليس زمن كتابة هَجينة!

يلوِّنون قبَّعاتهم الجامعيَّة بباجات أدب، وهم يعرفون أنَّهم وُلدوا من مخاض امرأةٍ عاقِر، بينما يُذبحُ جنونُ المعرفيِّين الهَجين، يُصلبُ على أعمدة وقتٍ ضائع، مُنسكِبٍ من جرار أبديَّة رماديَّة اللَّون.

إنَّهم الطُّفَيليُّون يا صديقي، يحرِّضون "بو" على قتل شهرزاد التي تسلَّل الى حجرتها القمر، بينما يتوِّجُ البرقُ جسدَ شهريار بشَبَقٍ شرقيٍّ ورثَه عنه أوَّلُ نياندرتاليٍّ اغتصبَ شمبانزيًا ففقأ عينَه الإيدز.

Ra'id Al-'Ayss **رائد العيص**

Jordanian poet, born in 1976 (United Arab Emirates). Administrative consultant, with several cultural activities.

Poète jordanien, né en 1976 (Émirats arabes unis). Conseiller administratif à Amman, avec plusieurs contributions à des activités culturelles.

شاعرٌ أردنيّ، من مواليد دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة عام ١٩٧٦. مُستشـــارٌ إداريّ، لـــه أنشِطَةٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة.

شواردُ نَثريَّة

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

يومًا...

أَشَعرْتَ يومًا أنَّ عمرَك ضاع،
أنَّك ترسبُ في الحياة بلا سبب؛
أترفضُ أبدًا الانصياع،
لسلطة شاهٍ أو رغبة أب؛
أنا مثلك... دومًا في صراع
ملحي وزادي وعرقي الغضب
بدأتُ يومًا من القاع
وحلمتُ أن أرقى رقي النّخب
ورحت أصولُ مثل السِّباع
عَلِّي أحقِّقُ بعض العَجَب
ورفعتُ على السَّارية الشِّراع
وكان القاربُ من خشب
وتوسَّعَت مملكتي باعًا بعد باع...

Ra'id Qassim **رائد قاسم**

Saudi writer and researcher, born in 1975. With printed works and different cultural activities.

Écrivain et chercheur séoudien, né en 1975. Il a à son actif des œuvres publiées et différentes activités culturelles.

كاتبٌ وباحثٌ سعوديّ، عام ١٩٧٥. نشرَ أكثرَ من كتاب، وله اهتماماتٌ ثقافيّةٌ مختلفة.

ذاتُ عاشِق

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

يستيقظُ في جوف اللَّيل على رخيمِ صوت...

– منير، استَيقظ، ما هذه ساعةُ نوم.
– مَن يُناديني، مَن أنت؟
– أنا القادمُ منك.
– مَن تكون؟
– أنا أنت، وأنت أنا، لا فرق بيننا!
– أيُعقلُ أن نكونَ واحدًا؟
– نحن كيانٌ واحد، ذاتٌ واحدة، هل تريدُ أن تراني؟
– نعم، لا بدَّ من ذلك.

كتلٌ هوائيَّةٌ تتجمَّعُ في سرعة، هواءٌ مُنعشٌ يعمُّ الأرجاء، جسمٌ أثيريٌّ يشعُّ منه نورٌ ملائكيّ.

– يا إلهي، هذا أنا.
– قلتُ لك نحن ذاتٌ واحدة، هل ترغبُ بمرافقتي؟
– إلى أين؟
– إلى الحقيقة.

يمسكُ بيده، ويحلِّقان في الفضاء...

– يا لَروعة هذه النُّجوم في هذا اللَّيل البَهي.
– نعم، يا منير، إنَّها جميلةٌ ورائعة.

Ra'ida Al-Khudhari **رائدة الخضري**

Syrian poetess, born in 1980 (Damascus). With several published books and cultural activities.

Poétesse syrienne, née en 1980 (Damas). A son actif s'inscrivent des livres publiés et différentes activités culturelles.

شاعِرَة سوريَّة، من مواليد دمشق عام ١٩٨٠. لها كتبٌ مطبوعةٌ وأنشِطَةٌ ثقافيَّة مختلِفة.

وِشايةٌ بلُغة العَصافير...

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

لأنِّي سليلةُ عُشْبِ البَرارِي، شَقِيقَةُ هذا الفَراغِ امْتِلاءً
أجُسُّ ارْتِواءَ الزَّنابِقِ فِيَّ، فَيَعْطَشُ جُرْحُ الهواءِ
أمَا مِنْ غَمامٍ لِعِطْرِي، أمِ السَّيْلُ فتَّتَ وجهَ التَّأمُّلِ
سالَتْ ملامِحُ هذا الفضاءِ إلى أنْ مَحَتْنِي
وقَصَّتْ على الوَحْيِ فَجْرِيَ
مِنْ أوَّلِ الغَيثِ حتَّى انْعِتاقِ اليَنابيعِ
مِنْ نَوْمِها في نَبِيذِي
أنا مَنْ وَشى بِسِرِّ العصافيرِ حِينَ امْتلأْتُ بِرَقْصِ الحياةِ
فَصِرْتُ أُعِيرُ المَجازَ تَفاصِيلَ نَفْسِي
وأَنْحتُ ليلاً لِيَلْبَسَ دَوْرَ الغُموضِ اللَّطِيفِ
دَخَلْتُ إليَّ، وأوقَدْتُ شَمْعِي
ابْتَهَلْتُ لأحْيَا طُقوسَ النَّوارسِ
حِينَ تَؤُوبُ إلى حُلْمِها في المساءِ

سأَتْرُكُ هذا الرَّبيعَ وَرَائِي
لِأَقْفِزَ فوقَ اخْضِرَارِ المَسافَةِ
أَعْدُو إلى حيثُ أَوْدَعْتُ شَمْسِي
لأَغْسِلَ عنها شُحُوبَ المَغِيبِ
وأَمْلأَها مِنْ عُيُوني
سيُصْبِحُ فجرُ القصائدِ أَجْلَى
وقَطْرُ النَّدى سيَنامُ على شُرُفاتِ العَذارى
إذا ما لَمَسْنَ كِيانَ الأُنُوثَةِ يُوْلَدُ في حَضْرَةِ النُّورِ
نامَتْ تَسابِيحُ كَوْنِي وظَلَّ اشْتِعالُ القوافي
طليقًا يَمُدُّ إلى العابِرِينَ عَبِيرِي
سأُوْجِزُ كُلَّ الضِّفافِ بِلَفْظٍ... يُشِيرُ إِلَيَّ
وأَمْحُو المعاني لِأُمْسِكَ خَيطَ الدَّلالَةِ
وَحْدِي أُعَرِّي مَلاكًا تَراءَى كَوَجْهِ القَصِيدِ
فَأَلْفِظُ بَحْرِي وأَصْعَدُ نحوَ اكْتِمالِ الرُّؤَى
أَتَخَيَّرُ طَفْسًا شَبِيهًا بِفَوْضَى الْجِهاتِ
وأَنْسجُ مِنْ وَحْيِهِ قُبَّةً كيْ أُظِلَّ فَضاءَ احْتِوَائي
سأَعْثُرُ مهما تَشَرَّدَ صَبْرِي
على مِثْلِيَ المُتَأَرْجِحِ بينَ المَعارِجِ
أَوْ أَرْتَقِي نحوَ ما حَرَّرَتْهُ أَناملُ عَزْفِي
مِنَ المُفْرَداتِ ومِنْ شَذَراتِ الوَمِيضِ الطَّرِيِّ
هناكَ سأَجْمَعُ كُلَّ شَتاتِي إِلَيَّ
وأُنْجِزُ وَصْفِيْ لِهَيْئَةِ هذا الهُلامِ على مَدِّ رُوحِي...
طليقٌ شذايَ، ورائِحَةُ الذَّاتِ تَنْضَحُ بِالْخِصْبِ والأُرْجُوَانِ

فكيفَ أعودُ ومَهْدِيْ مَدايَ
وطِيني يُقَدِّسُ طَعْمَ الخُلُودِ على كَفِّ هذي السَّماءِ
ولِيْ شُرْفَةٌ كي أُطِلَّ على وَجَعِي الآدَمِيِّ
وأشلاءِ صوتٍ تَمَزَّقَ تحتَ رُكامِ السُّطُورِ
وقدْ لا أُمَيِّزُ وَجْهِيَ بينَ زِحامِ الرِّوَايات
أوْ يَخْتَفِي ما اقْتَفَيْتُ مِنَ الشِّعْرِ
حتى استَوَيْتُ على غَيْمِ مَنْفَايَ
ها سوفَ أَدْنُوْ إِلَيَّ
لأُمْسِكَ ظِلِّيَ قبلَ الزَّوالِ
وأَشْهَدَ فَجْرِي وَلِيدًا
يَفُوحُ على ثَغْرِ هذا الفَراغِ
امْتِلاءً بِعِطْرِ الوُجُودِ

Zahra Bouskine **زهرة بوسكين**

Algerian short-story writer, born in 1973 (Skikda). Radio announcer (Algiers), with several published books, cultural activities and prizes.
Nouvelliste algérienne, née en 1973 (Skikda). Speakerine à la Radio d'Alger, avec plusieurs livres publiés, activités culturelles et prix.
قاصَّةٌ جزائريَّة، من مواليد سكيكدة عام ١٩٧٣. مذيعةٌ بالإذاعة الجزائريَّة، لها كتبٌ مطبوعةٌ وأنشطةٌ ثقافيَّة، حازَت جوائزَ مختلفة.

كي لا تغيبَ الشَّمس/حلمٌ من ورق

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

كي لا تغيبَ الشَّمس

وحيدَين يُصرَّان أن يُعطيا سماءَهما لونًا أزرقَ...
شدَّ بين أنامله أقلامَ التَّلوين ورسمَ سماءً لوَّنَها بالأزرق.
سأل معلِّمَه: أين أرسمُ الشَّمس؟
ردَّ المعلِّم: أرسمْها هنا... وأشارَ له بإصبعه على الورق.
وقالَ موضحًا: الشَّمس تأتي من المَشرق، وترحلُ إلى المَغرب؛ تأتي من هنا وترحلُ إلى هناك.
فرسمَها الطِّفلُ وسطَ السَّماء كي لا ترحلَ أبدًا، إذ قد لا تأتي.

حلمٌ من ورق

طائرةٌ ورقيَّة، ينفخُها فتطير ثمَّ تسقط...
هوايتُه الوحيدةُ تشكيلُ طائرات، ولو من ورق، ورؤيتُها تحلِّقُ قبل أن تسقط.
في كلِّ مرَّةٍ ينفخُ في الورق بنَفَسٍ أقوى، علَّها تطيرُ وتحلِّقُ أعلى... لكنَّها عبثًا تصمد، عبثًا تقاومُ السُّقوط!
يحلمُ بطائرة لا تخذلُه، لا تسقطُ حين ينفخُ فيها، فنحن في زمن الطَّائرات التي تحلِّقُ عاليًا وتسقط.
في القسم سألَه المعلِّم: ماذا تحلمُ أن تكونَ في الغد؟
من دون أن ينقِّبَ في الهوايات والأحلام الصَّغيرة التي تكبرُ بداخله، قال: سأكون طيَّارًا... لأقودَ طائرةً من دون أن أنفخَ فيها أنفاسي... وأحلِّقَ عاليًا في السَّماء، فأرى الله، العصافير، الرَّعد.
كبر الحلم مع سنواته، وكلَّما رفعَ رأسَه إلى السَّماء رأى الطَّائرات، ولم يَرَ الله والعصافير.

Zaynab Al-Bahrani **زينب البحراني**

Saudi short-story writer and playwright, born in 1984 (Dammam-Saudi Arabia). With printed works, cultural activities and awards.

Nouvelliste et dramaturge séoudienne, né en 1984 (Dammam-Saudi Arabia). A son actif s'inscrivent des œuvres publiées, des activités culturelles et des prix.

قاصَّةٌ وكاتِبَةُ مَسرحٍ سعوديَّة، من مواليد عام ١٩٨٤ (الدَّمَّام–المملكة العربيَّة السّعوديَّة). لهـا أعمالٌ مطبَوعةٌ إلى نشاطاتٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة، وفي رصيدها جوائز.

طالَ عُمرُك!

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

كان مُحتَدًّا في عباراته المَشحونة بنبرة الحنق. يشكو لصديقه جبروتَ سلطان الحاكم وبطشَه بمدينة (نفاقستان)، بمَن عليها، وما عليها، داعيًا عليه وعلى حكمه بعاجلة الهلاك في كلِّ خطوةٍ من خطوات سَيره مع صديقه... إسترسلَ بصوتٍ ينمُّ عن أعتى درجات الغَيظ:

– أيُعقل هذا، يا رجل؟!، أيَرضى الله تعالى أن تُضاءَ شوارعُ هذه المدينة بالقناديل العتيقة، ونحن في صدر القرن السَّابع والعشرين؟!!

أجابَ صديقُه بصوتٍ خافِت:

– الله أعلَم!

فقالَ مندون أن يفطنَ إلى ارتباك رفيق طريقه:

– اللَّعنة!!... ستقتلُنا رائحةُ أكداس القمامة التي استوطنَتِ الشَّوارعَ خنقًا قبل أن تجدَ جيوشُ الذّباب والبعوض التي استدعَتها تلك الرَّائحة الوقت الكافي لإبادة ما تبقَّى من سكَّان هذه المدينة!!... ألا ترى يا أخي؟؟، أُنظر يا رجل، أنظر، وقُل لي رأيَك في هذا الذي تراه!

أجابَه رفيقُه وهو يتلفَّتُ من حوله باضطرابٍ ظاهِر:

– إحِم... الحقيقةُ أنَّ عيناي مصابتان بداء (العَشى اللَّيليّ)، ولا يُمكنُني أن أبصرَ شيئًا في مثل هذه السَّاعة.

– لا حول ولا قوّة إلاَّ بالله العَليِّ العظيم... ومنذ متى كان ذلك؟

– إحِم... الحقيقة... منذ لا أدري!

قال وهو يربتُ على كتف رفيقه بإشفاق:

– لا بأسَ يا عزيزي... لا بأس. أجر وعافية بإذن الله.

مشى الإثنان بضعة أمتار من طريقهما والصَّمتُ ثالثُهما. بدَت على ملامحه سيماء التَّفكير العميق. بينما ارتدت وجهَ رفيقه ملامحُ الارتياح، لكنَّ تلك الملامح روَّعها هلعٌ خارقٌ حين باغت سمعَه صوتُ زيدٍ وهو يقول:

– لكن، قُلْ لي يا عمرو، ألاَّ تشتمُّ رائحةَ القمامة؟

– الحقيقة... إنِّي مُصابٌ بالزّكام منذ أيَّام.

– لا بأس... أجر وعافية بإذن الله.

إحتلَّ الصَّمتُ مكانه بينهما مرَّةً ثانيةً لحظة. لكنَّ ملامحَ عمرو انتفضت مرتاعةً حين قال زيد:

– أيُّ عقلٍ يرضى بذلك يا عمرو؟؟... أيُّ عقلٍ يوافقُ على أن نكونَ في القرن السَّابع بعد العشرين وتبقى معيشتُنا على تراث القرن السَّابعَ عشر؟؟... إنَّني يا عمرو...

قاطعه عمرو بسرعة قائلاً:

– إسمَع يا هذا!، أنا لا أحلُّ للسانك النّطقَ باسمي في الشَّارع مرَّةً ثانية، أتفهم؟

– ولكن، لماذا؟!

أجاب عمرو بعصبيَّةٍ خافتةِ الصَّوت:

– أنا حرٌّ يا أخي. هو اسمي أنا، ولا رغبةَ لي بإفشائه على مَسامع مَن هَبَّ ودَبَّ ممَّن أعرفُ ولا أعرفُ في شوارع هذه المدينة.

قال زيدٌ وهو يُحدِّقُ بدهشة:

– ماذا دهاك؟!... هل شتمتك من دون أن أدري؟

– إعتَبرني مخلوقًا أبلهَ. محضُ عُصابيٍّ مجنون!... لكنَّني لا أريدُ سماعَ اسمي مشاعًا على لسانك أنت بالذّات في مكانٍ عامٍّ مرَّةً ثانية، هل هذا مفهوم؟

وقال زيدٌ محاولاً تهدئةَ ابن عمِّه وصديق طفولته:

– حسنًا. لن أتفوَّهَ باسمك مرَّةً ثانية. لكن لا تغضَب، ولا تنسَ أنَّك مريضٌ بارتفاع ضغط الدَّم!...

قال عمرو وهو يزفر زفرةً مشحونةً بالغيظ:

– أستغفرُ الله العَليَّ العظيم!

– أستغفرُ الله، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العَليِّ العظيم دائمًا وأبدًا. ونسألُ الله تعالى أن يكشفَ عن وجه مدينتنا هذا البلاء المُقيم قبل أن يدركَنا الموتُ لفرط الغمّ والكمَد العظيم الذي يطاردُ أيَّامَنا...

كانا قد وصلا، في تلك اللَّحظة، الشَّارعَ الذي يرتفعُ فيه كبرياءُ قصر حفيد الحاكم، فلكزَه صديقُه وهو يهمسُ متلفِّتًا بارتباك:

– أصمُت... فلكلِّ ذرَّةٍ من ذرَّات الهواء هنا أذنان.

ردَّ بحنق:

– أنا لا أخشى شيئًا أو أحدًا أيُّها الجبان... ولا أخافُ سوى ممَّن خَلَقَني.

فجأةً، قفزَ الفأرُ المُدَلَّلُ لابن حفيد الحاكم من حديقة القصر راكضًا أمام قدمَيه. اختلطَـت ألـوانُ الـزَّمان والمكان في ذهنه خلال لحظة، وإذا به يرفعُ كفَّيه

بالتَّحيَّة لسيادة الفأر قائلاً:

– صبَّحك الله بالخير... طالَ عمرُك.

كانت ركبتاه ترتعشان، وكانت عليه العودةُ إلى منزله سريعًا، كي يغسلَ سرواله الدَّاخليّ!!...

Sa'd Muhammad Rahim **سعد محمَّد رحيم**

Iraqi short-story writer and journalist, born in 1957 (Dayala). With several printed books, cultural activities and prizes.

Nouvelliste et journaliste irakien, né en 1957 à Dayala. Il a à son actif plusieurs livres imprimés, des contributions à des activités culturelles et des prix.

قاصٌّ وصحافيٌّ عراقيّ، من مواليد ديالى عام ١٩٥٧. في رصيده أعمالٌ مَنشورةٌ وإسهاماتٌ ثقافيَّةٌ إلى عددٍ من الجوائز.

أولادُ المدينة

(extracts - *extraits* - extractos – مُقتَطفات)

لم يكنِ المعلِّمُ الكهلُ قد سمع بعصابة الأولاد من قبل، أو يدري مَن أطلقَ تسميةَ أولاد المدينة على مجموعة الأولاد حامِلي السَّكاكين وهم يجوبون طرقات الحيِّ الذي يسكن. لعلَّه هو. هو لا يتذكَّر. رآهم في الحيِّ وهم يمرُّون بسرعة وسكاكينُهم مرفوعةٌ في الهواء، وكانوا يصرخون. ثمَّ شوهدوا في الأحياء الأخرى ولم يكترث لهم. قال، كما قال آخرون: مجرَّد أشقياء وسيعودون إلى رُشدِهم، أو إنَّ أسَرَهم ستتولَّى أمرَهم... كان ذلك قبل ارتكابهم أوَّل عمليَّة قتل حقيقيَّة... رجلٌ في منتصف العمر، في الأربعين، أو

الخامسة والأربعين، يسيرُ في السُّوق شبه المُقفَر بحثًا عن مَخبَزٍ ما زال يعمل – حتَّى ذلك الوقت كان ثمَّة أملٌ في أن يفتحَ مَخبَزٌ ما أبوابَه – هوجمَ من قبل أحد الأولاد بسكِّين، تلقَّى الضَّربةَ غير المُتقَنَة – الآن يُتقنون ضرباتِهم على نحوٍ أفضل – على ساعده... سالَ دمُه، وقبل أن يخرجَ من ذهوله وجدت أنصالُ ستَّة سكاكين أخرى طريقَها إلى ظهره وبطنه... غسلَ الأولادُ سكاكينَهم ببركة صنعها المطر، ومضَوا إلى الجهة الأخرى من المدينة، تاركين الجثَّة ممزَّقة ودامية... ثلاثةُ أشخاصٍ أو أكثر رأوا المشهد وحكوا تفاصيلَه، كلٌّ على طريقته في السَّرد...

Sa'id Boukrami **سعيد بوكرامي**

Moroccan critic and short-story writer. With printed works and different cultural activities.

Critique et nouvelliste marocain. Il a à son actif des œuvres publiées et différentes activités culturelles.

ناقِدٌ وقاصٌّ مغربيّ. له أكثر من كتاب، إلى اهتماماتٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

قبَّعةُ كافكا

(extracts - *extraits* - extractos – مُقتَطفات)

ألعزلةُ تقتلُ الإنسان

أيُّها الشَّاغرُ في الأفق
ترفَّقْ بنزوات الظِّلّ
الجسدُ يحملُ روحَه

إنْ أرهقَها
مات!
***
المجازُ غابة
واللُّغةُ متاهة
والخوفُ كتابة
في جحيم الكلمات

يجبُ أن تضعَ رأسك داخل شدق الأسد، كنتُ أردِّدُ مع سان جون بيرس، لكنَّني لم أفهم مغزى العبارة إلاَّ في الوقت الذي انفتحت فيه شهيَّة حافات تيشكا ومهاوي أيت ساون، وانقلبتِ الحافلةُ التي تركتها في مراكش تذهبُ من دوني. لحسن الحظّ، لا أحدَ من المسافرين لقيَ حتفَه، بعضُ الرُّضوض والكسور وكثيرٌ من الرُّعب فقط. تزحلقتِ العجلاتُ فوق الإسفلت المصقّع، فانقلبتِ الحافلةُ على حاجزٍ صخريّ. بقيَت عالقةً عدَّةَ أيَّامٍ منتظرَةً مروري المؤجَّل ورعدةَ وجهي الملتصِق بزجاج حافلةٍ أخرى تمرُّ من المهاوي والحافات. بقيَ جسدي ينتفضُ لساعات.
ما يمكنني فهمُه مؤجَّلٌ أيضًا، تقودُنا أحيانًا مصائرُنا إلى أمكنةٍ لم تكُن في الحسبان، وبوَعينا الثقافيّ، نعتقدُ أنَّ بإمكاننا تفكيكَ شيفرات المعيش الجديد، وبإحساس المنتصرين في النِّهاية ستتداعى التَّجربةُ المرهقةُ أمامنا مرئيَّةً بجلاء ووضوح، كأنَّها تُدنينا من مصدر الموت من دون موت، ومن مأوى الأذى من دون أذى.
لكنَّ ما نهربُ منه في الحقيقة لا يفارقُنا أبدًا – وهل نهربُ من واقعنا أو من ذواتنا؟ – نجدُه أمامنا في كلِّ مكان. هذا ما تحدَّث عنه كفافي ذات مرَّة بعد رحلاته العميقة التي عاشها في الكلمات أكثر ممَّا عاشها في الواقع، لأنَّ

استعادة الأمجاد الضَّائعة مسيَّجٌ بالخيبة منذ البداية.
الحقيقة المرَّة أنَّنا نحاول فهمَ ذواتنا من خلال الأمكنة التي نعيش داخلها ونتعايشُ معها. كأنَّها مجرَّد وسائط افتراضيَّة لتأسيس مشروعٍ إنسانيٍّ وإبداعيٍّ وجماليّ. بيدَ أنَّنا لا نشيِّدُ غير قَرينٍ ملازمٍ لنا في انسلاخاته المادِّيَّة وهو يسيرُ إلى فوهات الأسود بكلِّ اطمئنانٍ ساذج، وفي اعتقاده أنَّ التَّجربة في الحياة الخارجيَّة تعلِّمُ الإنسانَ سبعَ فوائد؛ بينما الحياة الدَّاخليَّة الذِّهنيَّة لا تعلِّمُ شيئًا سوى التَّلاشي والامِّحاء. هل أقول: في النِّهاية فهمتُ الحياة؟ أو أقول: في النِّهاية فهمتُ نفسي؟
لا أدري! ربَّما جزءٌ من الفهم يقترفُه هذا الكتاب، لكنَّ المؤكَّدَ أنِّي تخلَّصتُ من عناء كتابته، ولعلَّ في ذلك بعضُ العزاء.

Sulayman Al-Hazin **سليمان الحزين**

Palestinian poet, born in 1977 (Gaza). Working for Palestine T.V., with published works and cultural activities.
Poète palestinien, né en 1977 à Gaza. Travaillant pour la Télévision palestinienne, avec des œuvres publiées et des contributions à des activités culturelles.
شاعرٌ فلسطينيّ، من مواليد غزَّة عام ١٩٧٧. يعملُ في قسم العلائق العامَّة بتلفزيون فلسطين. له أعمالٌ منشورةٌ وإسهاماتٌ في أنشطةٍ ثقافيَّةٍ مختلفة.

إلى الَّذين سقطوا برصاصاتٍ صديقةٍ في غزَّة

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

لِمَنِ الجنَّةُ الآن؟
مَن يرسلُ مَن،
ونحن ظلَّين لرجلٍ واحد؟
وحائطُ المَبكى يسألُني
على مَن تبكي يا بُنَيّ؟
الحزنُ مهنتي، وبيتي،
رجالُ الخليفة يُداهمون فكري،
وأصواتٌ مسلَّحةٌ
تسكنُ مَسكنَ سيِّد الخليقة
أيُّها القيصرُ الجديدُ مَهلاً
هل غزَّة للغُزاة الجُدُد؟
جثثٌ جثث،
لا غيثَ ولا مُستَغيث
أصنامٌ نحن، وجنرالاتٌ من عَبَث
إلهي، متى البَعث؟
أإلى البَعث؟

Sudqi Sha'bani **صدقي شعباني**

Tunisian poet and short-story writer, born in 1968 (Al-Mutalawwi). With published works and cultural activities.

Poète et nouvelliste tunisien, né en 1968 (Al-Mutalawwi). A son actif des œuvres publiées et des contributions à des activités culturelles.

شاعرٌ وقاصٌّ تونسيّ، من مواليد المتلوّي عامَ ١٩٦٨. له أعمالٌ منشورَةٌ وإسهاماتٌ في أنشطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

حِصارُ المَدائِن المُعَلَّقَة

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

يُفتَحُ البابُ الخلفيّ،
يُطالعُني قبرُ حزني، وأسماءُ مَن شنَقوني...
وتلك التي حبُّها/
زورقان يضيعان:
بين الشَّواطئ –
مملكة اللَّيل،
بين النُّجوم
تُطالعُني كوَّةُ الصَّمت،
بابٌ يشيِّعُ موتاه:
مَن أحرقوه...
ويفتحُ باب،
وباب،
وبعضُ الذين يَتيهون،
من قفله يرحلون...
وبعضُ الذي أنت منه:
نوافذُ للَّيل،
هفهفةُ النَّخل،
ذاك النَّشيد؛
وصفصافةٌ تجمعُ اللَّيل/
بين الهَديل...

إلى أين؟
أنت المسافرِ وحدَه؟
من أين؟
لو مزَّقوا البحرَ نصفَين،
سمَّوك من ألف عام –
نبيًّا عليهم،
ومأتم...

Safa' Al-Muhajir **صفاء المُهاجِر**

Poet and sculptor, born in 1976 (Khanqin-Iraqi Kurdistan). Professor of sculpture, with various cultural and artistic activities.
Poète et sculpteur, né en 1976 (Khanqin-Kurdistan-Irak). Professeur de sculpture, il contribue à différentes activités culturelles et artistiques.
شاعرٌ ونـاحت، من مواليد عام ١٩٧٦ (خانقين–كردستان العراق). أستاذٌ للنّحت، له إسهاماتٌ ثقافيَّة وفنِّيَّةٌ مختلِفة.

ألنَّطعُ مَزارٌ للكلمة

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

عصفورٌ خيرٌ من عشرة
تفزعُها
المدعوَّةُ... حشرة
اختزلَت

يأجوجَ ومأجوجَ الوقت
أعطَت
لعصافيري لجوءًا
واقتلعت... ساقَ الشَّجرة
.....

مزَّقَ سفني
مخلبُ ريح
للمذبح أعلنتُ حدادًا
للصَّاري المتقاعد
عود ثقاب
لأنِّي
منذ... الذّرِّ... قتيل
يطاردُني خبثُ الأرواح
خلاسيٌّ
لون زماني
أتركُهم للعَجَل وأمضي
رعبٌ مضمونُ الألواح
.....

البحرُ خمارٌ
للزَّبَد السَّاعي للشاطئ
وأنا
عقلٌ مُرتَحِلٌ في مدن الخمر
لكنِّي خائف

مرضِعَةٌ ترقبُ تابوتًا
لو حملت
برماح الجهل مصاحف
ذهبوا في صفٍّ ضجيج
لم يختاروا صفَّ حجيج
فلماذا يلسعُني
من ساعة جيبي... عقرب
في زمن
لا ينجبُ إلاَّ جنسَ
سلاحف
.....
أكتبُ صوانًا
فيجيءُ البحرُ سُراعًا
يمتدُّ الماء... الملح بخارطتي
وأهرولُ أجمعُ زوجَين
أكتبُ رمزًا
وأسمِّيه كلامي
ترهقُني لغةُ التَّحنيط
.....
وبرومثيوس
سيشوي...
كلَّ طيور الكركي

لو زالَ القلقُ الأحمر
تصطفُّ الآلهةُ دمًى
فالنَّارُ ارتحلت
أنتم أربابٌ للبيع
.....
لا تَبكِ...!!
أنتَ الطّواش المعهود
حتَّى لو صارَ اللُّؤلؤ
بالمجَّان
.....
لأنَّك عصفور...
خيرٌ من عشرة
لن تغريكَ الحشرة
ترحل منسحبًا
من دون وداعٍ
للشَّجرة
.....

Salah Bin 'Ayad **صلاح بن عياد**

Tunisian poet, born in 1975 (Tunis). Teacher of French language, with several works, cultural activities and prizes.
Poète tunisien, né en 1975 (Tunis). Professeur de français, avec plusieurs travaux, contributions à des activités culturelles et prix.
شاعرٌ تونسيّ، من مواليد مدينة تونس عام ١٩٧٥. يدرِّسُ اللّغة الفرنسيَّة، له أعمالٌ وأنشطةٌ ثقافيَّةٌ مختلفة، حازَ عددًا من الجوائز.

فستانٌ أبيضُ يرقصُ على حَبل الغَسيل

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

كأنَّ جسدًا يكبرُ ويصْغر
داخل فستانٍ أبيضَ متدلٍّ من حَبل الغَسيلْ.
كأنَّ نساءً يدخلنَ من أسفل الفستان إلى أعلاه
ثمَّ يتبخَّرن، يصرنَ الغيمات البيضاء في سماء حَبل الغَسيل.

كأنِّي أراها في فراغ الفستان المتلوِّي
أراها تتراقصُ وتتمايل
ويتراقصُ ويتسارعُ نَبضي على السَّطح.

كأنَّ حرارةَ البنات المُطلاَّتِ من شبابيكهنّ
إيقاعٌ مجنونٌ وراء رقص الفستان الفارغ
الفستانِ المتملِّصِ من مخلبَين يشدَّان فراغَه
إلى حَبل الغَسيل.

يُحزنُني الفستانُ الفارغ.
يحزنُني الفستانُ الفارغُ منها.
يحزنُني الفستانُ المَليءُ باللَّيل.

كأنِّي أتدلَّى من حَبل الغَسيل
وأرقصُ في الفستان الفارغ في حزن.
كأنِّي أراقصُ الفراغ.
أو أراقصُك، كأنِّي...

ثلثُ قمرٍ يتسمَّرُ في سماء الحَبل
وهواءٌ قليلٌ يحرِّكُ الفستان.

كأنَّ غيابَك يراقصُني
ويراقصُ الفستانَ الأبيضَ على حَبل الغَسيلْ.
كأنَّ ساقَيك تدوران أسفلَ الفستان
كأنَّ نهدَيك يُطلُّ أعلاهما أعلى الفستان
كنصفَي قبَّة

كأنَّ وجهَك الغيمات البيضاء
التي في سماء حَبل الغَسيلْ.

Tariq Makkawi **طارق مكّاوي**

Palestinian poet, born in 1966 (Bethlehem-Palestine), living and working in Jordan. With several printed works and cultural activities.
Poète palestinien, né en 1966 (Bethléem-Palestine), vivant et travaillant en Jordanie. A son actif s'inscrivent des œuvres publiées et différentes activités culturelles.
شاعرٌ فلسطينيّ، من مواليد بيت لحم–فلسطين عام ١٩٦٦، يعملُ ويعيشُ في الأردن. له أعمالٌ مَنشورة إلى أنشطةٍ ثقافيَّةٍ مختلفة.

غربةُ اللَّوز

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

من الباب أُنزلُ روحي على غربة اللَّوز، أفلعُ وهجَ الحياة عن سترة الشَّمس

كي يستفيقَ الرُّعاةُ من خدر الرَّعي، وكي لا تظلَّ المراعي عاجزةً عن حنين الثّغاء.
وهنا ظلٌّ ما أعرف... وشيٌ قديمٌ تيبَّسَ فوق دهان الجدار العتيــق وقرقعــةٌ لجيوشٍ تحاولُ غزلَ الفتوح لنا، ومتنا غرباء عنَّــا ولــم تتَّســع لمســاحاتنا الطَّائرات ولا مكتبات التُّراث الحزين.

الكرسيُّ يلتاعُ هنا
ويأخذُ هيئةَ الباب المُقفَل
بالغياب

كيف لي أن أوجلَ الفصول
وكيف لي أبذرَ حقولَ المواعيد
المالِحَة

لا أرى شيئًا تمامًا
ورق الكتابة
مفرداتي الكثيرة
والحمام الزَّاجل الذي كان
يزهرُ قرنفلاً كلَّ صباح
أعالي سياج الذَّاكرة

الأشياءُ قادرةٌ على الذَّوبان في الهواء
قادرةٌ على التَّغيير السَّريع
أتماهى في الأشياء الأخرى
لكنَّ جراحي قادرةٌ على النَّزف فقط

'Adil Al-Amin **عادل الأمين**

Sudanese short-story writer, born in 1961 ('Atbara). Professor of biology, Sanaa University (Yemen), with several works and cultural activities.
Nouvelliste soudanais, né en 1961 ('Atbara). Professeur de biologie à l'Université de Sanaa (Yémen), avec des œuvres publiées et différentes activités culturelles.
قاصٌّ سودانيّ، من مواليد عام ١٩٦١ (عطبره). أستاذ الكيمياء الحَيويَّة بجامعة صنعاء (اليمن)، له أعمالٌ مَنشورَةٌ إلى أنشِطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

دارفور... أطفالُ الزَّمن الآسن

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

– يا حاج محمَّد، الولد عطشان!!!

– اصبري شويَّة يا وليَّة...

كان الموكبُ ينسابُ في الرِّمال غربًا كثعبانٍ أسودَ طويل... نحو أفقٍ غاربٍ لا يُنبئ بالخلاص... يتصبَّبون عرقًا، وصياحُ الأطفال يصمُّ الآذان... الرِّجال، بين الفينة والأخرى، يلتفتون إلى الوراء في غضب.

– يا حاج محمَّد، ولدنا الكنَّا دايرنو يدخل الجامعة، يدرس ط...

– يا وليَّة، النَّاس في شنو، والحسانيَّة في شنو... هذا ليس وقت كلامٍ كهذا... محيطاتٌ من الرِّمال... لا نهائيَّة، وشمسٌ حارِقَة، وموكبٌ من ناسٍ عاشوا في الزَّمن الخطإ في الأرض اليباب... وأنين ومُسنِّين يتساقطون في الطَّريق... لتنقضَّ عليهم الجَوارِحُ في وليمةٍ احتفاليَّةٍ لم يسبقْ لها مَثيل... مُقاتلو المهديَّة الشُّجعان، تقتلُهم المنونُ بلا قتال...

– يا حاج محمَّد... الولد... مااااات... مااااات...

– لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللِّه...

يتوقَّفُ الموكبُ وشمسُ الغروب تصبغُ وجوههم السَّمراء المعروقة بالخضاب... وتبتعدُ الجَوارِحُ في هدنةٍ مؤقَّتة... ويُدفَنُ الطِّفلُ آدم محمَّد هارون في قبرٍ صغيرٍ وسطَ رمالٍ وقحةٍ لا تعرفُ الرَّحمة... صلّوا عليه، وهجعوا يجمعون شتاتَ عمرهم الضَّائع هدرًا... تكوَّمَتِ النّسوةُ الثَّكالى عن كثب... وجلسَ الرِّجالُ يتداولون أمرَهم، ويُناقشون الدَّليلَ الذي يعرفُ طريقَ الخروج من الجحيم...

في الصَّباح، عادَتِ الحيَّةُ تواصلُ زحفَها غربًا، وكلَّما عبرت كثيبًا، ظهرَ كثيب...

– يا حاج محمَّد، إنتو ودرتو الطَّريق؟!!!

– اصبري يا وليَّة... الزمي الصَّبر، اللَّه كريم...

وكان اللَّهُ كريمًا معهم عندما اختفَتِ الجَوارِحُ فجأةً إذ ترى ما لا يرَون. وبعد عبور كثيبٍ أخير، لاحَ لهم من بعيد علمُ الأمم التي ما اتَّحدَت يومًا، والعلمُ التشاديّ، هناك، حيث معسكراتُ النَّازِحين، حيث سيعيشون لأنَّ الموتَ لم يأتِهم بعد...

'Abdul-Haq Mifrani **عبد الحقّ ميفراني**

Moroccan poet, critic, journalist and playwright, born in 1969, with printed works and different cultural activities.

Poète, critique, journaliste et dramaturge marocain, né en 1969, avec des œuvres publiées et différentes activités culturelles.

شاعرٌ وناقدٌ وصحافيٌّ وكاتبُ مَسرَحٍ مغربيّ، من مواليد عام ١٩٦٩، له أعمـــالٌ مطبوعـــة، واهتِماماتٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة.

شِعريَّة الحرب وعُنف المُتَخَيَّل في أعمال جاسم الرَّصيف الرِّوائيَّة

(مقدِّمَة - *introduction* - introducción - introduction)

مثَّلَت روايةُ "ثلاثاء الأحزان السَّعيدة" للرِّوائيِّ العراقيِّ جاسم الرَّصيف (المُقيم في أمريكا) إحدى بوَّابات الدُّخول إلى عوالم هذا الكاتب الرِّوائيَّة، إذ كانت بالنِّسبة إليَّ فرصةً لإعادة قراءة هذا الجسد العراقيِّ الرِّوائيِّ في وَجَعه الإنسانيّ، وفي منفاه...

وإذا كان المَتنُ الرِّوائيُّ العراقيُّ بعامَّة قد حقَّق طفرةً نوعيَّةً، ولو لم تصلْ الأَلَقَ الشِّعريَّ الذي حقَّق مَسارًا إنتاجيًّا غنيًّا يمثِّلُ اليومَ إحدى أهمِّ التَّجارب العربيَّة، سواء على المستوى النصِّيِّ في خصوصيَّته البِنائيَّة والتَّركيبيَّة، أو على مستوى رؤاه التي غدَتِ الصَّدى لكافَّة التَّحوُّلات التي مسَّت في العمق القصيدةَ العربيَّةَ الحديثة.

إنَّ القراءةَ المُتَأنِّيةَ للمَتن الرِّوائيِّ العراقيِّ تكشفُ عن تشعُّب مساراته وتعدُّد خصوصيَّاته وتجاربه، وعلى مستويات تقنيَّة الكتابة، ممَّا يجعلُ من العالم السَّرديِّ في بلاد الرَّافدين حقلاً غنيًّا، ومادَّةً مفتوحةً على المقاربة والاستِقراء والتَّأويل...

'Abdul-'Aziz Hajoy **عبد العزيز حاجوي**

Moroccan poet and linguist, born in 1955 (Casablanca-Morocco). With printed works and cultural activities. Translated into Spanish.

Poète et linguiste marocain, né en 1955 (Casablanca-Maroc). A son actif s'inscrivent des œuvres publiées et des activités culturelles. Traduit en espagnol.

شاعرٌ وألسُنيٌّ مغربيّ، من مواليد عام ١٩٥٥ (الدَّار البيضاء–المغرب). له أعمالٌ مطبوعـــةٌ إلى أَنشِطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلِفَة. تُرجِمَت أعمالٌ له إلى الإسبانيَّة.

ألولادةُ بين حدِّ السَّيف

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

أنا الموقوفُ عند تاريخ الشَّنَق
يصنعُني ترابُك المعجون بالدَّم
فارسًا منذ الولادة
وأقولُ هو السَّيفُ يرسمُني غدرًا
حين أركبُ ذاكرتي للمستقبل
وأقولُ هو الإنسان يرسمُني كيفما يشاء
حين يطالعُني الرَّبُّ بسورة الطَّاعة
وأقولُ اهدإِي بلقيس
حين يمتدُّ إليك الملوك
وأقولُ اهدأ أيُّها النَّمل/ البَشَر
حين تدوسُك الخيل
هو التَّاريخُ نحملُ أتعابَه
هو التَّاريخُ قبل الميلاد، وبعدَه، يتشابه
والفضلُ لمَن يملكُ رصيدَه ذهبًا
والفضلُ لمَن يملكُ رصيدَه مومسات
فسافِرْ يا حلمي عبر مَسام القهر
فكلُّنا سواسية إلاَّ في الرِّزق
فسافِرْ إذ يطلع من البئر يوسفُ بدلَ الزَّيت
نقولُ باسم الفَقر مجراها
إذ نأتي من كلِّ فجٍّ عميق

ونقولُ باسم الفَقر مرساها
إذ نبلغُ الشَّمس
وتعودُ عكاظ / هوليود
تحكي عن حلمٍ كان طويلاً / الذّل
ويعودُ الفَقر من سبأ بنبإٍ يقين
ويقولُ الفجرُ المغربيّ
هي الأعناقُ تدورُ إذ تلفحُها الشَّمس
تعلنُ ميلادَ النَّخل إذ يسمق
وتطولُ أيَّامُ العشيرة إذ يباركُها العرق
ويوصلُ بين الدَّم والدَّم
ويوصلُ بين حدِّ السَّيف العزم

'Abdul-Lah Al-Muttaqi **عبد الله المُتّقي**

Moroccan poet and short-story writer, born in the sixties of the last century. With printed works and cultural activities.
Poète et nouvelliste marocain, né dans les années soixante du siècle passé. A son actif s'inscrivent des œuvres publiées et des activités culturelles.
شاعرٌ وقاصٌّ مغربيّ، من مواليد ستّينات القرن الماضي. له أعمالٌ مطبوعةٌ إلى أنشطةٍ ثقافيّةٍ مختلفة.

مزيدًا من التَّورُّط في الحياة

(extracts - *extraits* – extractos - مُقتَطفات)

شكرًا للأيَّام القادِمَة

ربَّما
نلقي تحيَّةَ الصَّباح
على ممرَّات البندقيَّة
وفي علبنا الإلكترونيَّة
تركنا رسائلَ عاريةً كم تحرَّقت
بمرارةٍ إلى مثل هذا الصَّباح

ربَّما
نجرجرُ أقدامَنا
نحتسي جِعَةً باردةً
ثمَّ ننسجُ برشمانًا لأيَّامنا القادمة

ربَّما
أقرأُ لك قصائدَ المهدي أخريف
تقرإين لي قصائدَ معين بسيسو
ولأوَّل مرَّةٍ نرفرفُ مع مساء الماء

ربَّما
يرفرفُ الماء
ترفرفُ النَّوارس
ثمَّ نعودُ إلى مغارات الإنسان البدائيّ

ربَّما في ساعات الرّعشات الأولى
نسرقُ قبلةً طوييييلة
بعيدًا عن النَّهاريِّين والفضوليِّين

ربَّما
نستشقُّ غبارًا أبيضَ
ثمَّ نلتقطُ صورًا عاريةً
بالأبيض والأسود

ربَّما
في هذا الصَّيف الماضي
نحتسي الويسكي
ندخِّنُ الحشيش
وننامُ في خربة مهاجرٍ سرِّيّ

ربَّما
ربَّما
ربَّما...

قُبلة

حينما
يكرِّرُنا الحبّ

قَيس

كتبَ للعامريَّة
وبثقةٍ عمياء:
"سأُجَنُّ لألف قصيدة قادمة"

لِعَينَيكِ شَهدُ القصيدة

أللَّيلُ من حولنا يُغري بقصيدةٍ مستقبليَّة...
ترتِّبُ شفتَيها لقبلةٍ طويلة...
وتفكِّرُ بجانحين
يشتاقان إلى فضاءٍ على مقاس عينَيكِ

قصائدُك لا تنتهي...
لكنَّها تعرفُ جيِّدًا أنْ لا أحد يُخبئُها
في غرفة القلب...
سواي

أللَّيلُ الذي طالما قشرناه، ونحن ننكتب...
لم يكُن ليلاً...
كان قصيدتَنا الثَّانية
وكان جنونًا ينتظرُنا تحت قطراتٍ من مطر
لا يحتملُ المظلاَّت...

عبد النَّبي القَيِّم 'Abdun-Nabi Al-Qayyim

Iranian writer and researcher, born in 1956 (Abadan-Iran). With printed works and an Arabic-Iranian dictionnary (1275 pages and 60000 words).
Écrivain et chercheur iranien, né en 1956 (Abadan-Iran). Il a à son actif des œuvres publiées et un dictionnaire arabe-iranien (1275 pages et 60000 mots).

كاتبٌ وباحثٌ إيرانيّ، من أصولٍ عربيَّة. وُلدَ عامَ ١٩٥٦ (عبادان–إيران). له أعمالٌ مطبوعةٌ إلى قاموسٍ عربيٍّ–فارسيٍّ من ١٢٧٥ صفحةً و٦٠ ألف كلمة.

فرهنکَ معاصر عربی-فارسی / القاموس العربيّ-الفارسيّ

(description - *description* – descripción - تعريف)

در باره فرهنگ معاصر عربی–فارسی

فرهنگ معاصر عربی-فارسی تألیف عبدالنبی قیم در ۱۲۷۵ صفحه و در حدود ۶۰۰۰۰ مدخل عربی و بیش از ۳۰۰۰۰۰ معنی و معادل فارسی, یکی از معتبرتزین و روزآمدترین فرهنگ های عربی-فارسی است. این کتاب ثمره یازده سال تلاش و پشتکار مستمر مولف آن است, علاوه بر این پیش از آغاز بکار تأ لیف کتاب , مولف مدت پنج سال به بررسی و مطالعه فرهنگ های مختلف از جمله فرهنگ های عربی-فارسی ,عربی-الگلیسی و عربی-فرانسه پرداخته و در نهایت با شناخت اشکال ها و نواقص فرهنگ های موجود تأ لیف فرهنگ را آغاز کرد.

این کتاب برای اولین بار در اردیبهشت ماه ۱۳۸۱(ماه مه ۲۰۰۲) در مایشگاه بین المللی تهران به علاقه مندان عرضه شد و بلا فاصله پس از انتشار آن مورد استقبال استادان زبان عربی, دانشجویان و علاقه مندان قرار گرفت, به نحویی که پس از شش ماه چاپ اول آن فروش رفت و در مهر ماه همان سال (اکنبر۲۰۰۲)به چاپ دوم رسید. پس از آن نیز با توجه به استقبال بی نظیر اهل علم از این کتاب به طور متو سط هرده ماه یک بار تجدید چاپ شده و در حال حاضر یعنی مهر ماه ۱۳۸۶(اکتبر۲۰۰۷)به چاپ ششم رسیده است.

از آن جایی که زبان عربی ربان مادری مولف است و با توجه به این امر که تمام مراحل تحصیلی نامبرده به زبان فارسی بوده و از دانشگاه های ایران فارغ النحصیل شده, لذا این دو ویژگی سبب گردید تا ایشان با آشنایی کامل به زبان عربی , و معنی و مفهوم واژگان آن, به عمق معانی مدخل ها ی عربی پی برده و در مقابل آن با تسلط به زبان فارسی قادر باشد معادل و معنی دقیق و صحیح واژگان عربی را در زبان فارسی پیدا کند.

بررسی و مطالعه فرهنگ ها ی دو زبانه مختلف و غور در فرهنگ ها ی عربی-فارسی سبب گردید تا مولف با شناخت ایرادها و نواقص فرهنگ های موجود, چارچوب کار و رئوس کلی حاکم بر فرهنگ خویش را تدوین کند. به همین دلیل نحوه ترنیب مدخل ها و ساختار فرهنگ در نوع خود منحصر به فرد بود ه و برای اولین بار در ابن کتاب ظاهر شده است.

ویژگی ها ی این کتاب را می توان یه شرح زیر طبقه یندی کرد:

١- بر خلاف تمامی فرهنگ ها ی غربی-فارسی که منبع و مأخذ حویش را فقط یک کتاب فرهنگ عربی- عربی ویا عربی- انگلیسی قرار داده اند, فرهنگ مزبور بر مبنا ی پنج کناب فرهنگ لغت عربی- عربی ویا عربی- انگلیسی نألیف شده است. ا ین کتاب ها عبارتند از فرهنگ المنجد الابجدی, فرهنگ المورد تألیف روحی البعلبکی, المعجم العربی الحدیث تألیف خلیل جر (مراجعة متري نعمان), فرهنگ الیا س العصری تألیف الیا س آنتوان الیا س و فرهنگ عربی -انگلیسی هانس ور.

٢- مولف دریافته بود که ترتیب ریشه ای فرهنگ ها ی غربی- فارسی برا ی بسیاری از خوانندگان فارسی زبان مشکل و برای برخی غیر قابل استفاده است, از این رو با اعتقاد به این اصل که استفاده از فرهنگ می باید آسان و خالی از پیچیدگی و تعقید باشد, کتاب خود را بر مبنای ترتیب الفبایی تلفظی ساماندهی کرد. به همین دلیل استفاده کننده از فرهنگ "مستکبر" را نه در ریشه آن یعنی "کبر" یلکه در حرف "م" خواهد دید.

٣- تا پیش از فرهنگ معاصر غربی- فارسی , معادل مدخل های فعلی عربی به صورت تحت اللفظی از عربی به فارسی برگردانده می شدند و مثلا در مقابل "کتب": او نوشت" را قرار می دادتد. اما در فرهنگ معاصر بر خلاف همه فرهنگ ها ی پیش از آن معادل "کتب: نوشتن" آمده است. در حقیقت چون در زبان عربی الزامات و تنگنا ها ی خاصی در این خصوص وجود دارد فرهنگ نویسان غربی ناگزیرند از فعل مفرد مذکر ماضی غائب برای بیان حدوث فعلی یا پدید آمدن حالتی استفاده کنند, حال آنکه این الزام در زبان ها ی دیگر وجود ندارد. بنابرین برا ی معادل یابی اینگونه مدخل ها نیازی یه ترجمه تحت اللفظی آن نیست. به همین دلیل کلیه فرهنگ ها ی عربی- انگایسی , عربی- فرانسه , عربی-روسی چه آنهایی که توسط فرهنگ نویسا ن عرب تألیف شده وچه آنهایی که توسط غیر عرب ها تألیف شده اند در زبان مقصد؛ مصدر آن زبان را به عنوان معادل فعل قرار داده اند.

۴- در این فرهنگ از ترجمه تعریف اجتنا ب شده و حتی المقدور تعاریف حذف گردیده اند , و در مقابل هر مدخل معادل آن آمده است.یعنی رعایت اصل برابریابی.

۵- در این کتاب از نکرار فعل در یک مدخل و یا درج علامت—به جا ی تکرار فعل و همچنین از ذکر عربی مفعول یا فاعل احتراز شده و به جای آن از مفعول یا فاعل فارسی آن هم در پرانتز استفا ده شده است.

۶- به منظور سهولت استفاده از فرهنگ " ال" معرفه از اول اسم حذف شده است.

۷- برای اولین بار در فرهنگ ها ی عربی- فارسی , نوع مدخل یعنی اسم یا فعل یا حرف مشخص شده است.
۸- با توجه به ترتیب الفبایی کتاب به منظور مشخص شدن ریشه هر مدخل ریشه و جذر آن بلافا صله پس از مدخل ذکر شده است.
۹- این فرهنگ حاوی اصطلا حات علمی و فنی بسیاری است.
۱۰- از جمله ویژگی ها ی این کتاب حذف مدخل ها ی مهجور و قدیمی است.
ذکر این مطلب ضروری است که این فرهنگ توسط انتشارات "فرهنگ معاصر" یکی از معتبرترین ناشران ایران که تخصص او در زمینه فرهنگ های دو زبانه و یک زباته است, چاپ و منتشر شده است. همین مطلب بیانگر جایگاه و ارزش علمی کتاب است.

القاموس العربيّ–الفارسيّ

يعدُّ القاموس العربيّ–الفارسيّ، تأليف الكاتب العربيّ–الإيرانيّ عبد النَّبيّ القيّم من أهمِّ وأفضل القواميس العربيَّة–الفارسيَّة في إيران، حيث يتكوَّنُ من ١٢٧٥ صفحة ويحتوي على ما يُقارب ٦٠٠٠٠ مُفرَدَة عربيَّة وأكثر من ٣٠٠٠٠٠ معنًى ومُعادِل فارسيّ. القاموسُ حصيلةُ إحدى عشرةَ سنةً من العمل الدَّؤوب، ناهيكَ عن فترة الإعداد له والتي استغرقت أكثرَ من خمس سنوات. صدر المجلَّدُ لأوَّل مرَّة في طهران في أيَّار ٢٠٠٢. وفور إصداره نالَ إقبالَ الأساتذه والطَّلَبَة وكلِّ المهتمِّين باللُّغة العربيَّة وراغبيها، وبعد فترة وجيزة، ستَّة أشهر فقط، نفدت الطَّبعة الأولى، وطُبع الكتاب للمرَّة الثَّانية. وقد استمرَّت عمليَّة إعادة الطِّباعة بمعدَّل طبعة كلَّ عشرة أشهر، حيث بلغَ عددُ الطَّبعات في أيلول ٢٠٠٧ السِّتّ.

واللُّغة العربيَّةُ لغةُ المؤلِّف الأمّ، وهو أجادَ الفارسيَّة من خلال دراسته في الأكاديميَّة الإيرانيَّة. وقد أسهمَ الأمران في مساعدة المؤلِّف على فهم المُفرَدَة العربيَّة واستيعاب معناها، ومعنى ما يُعادلُها من اللُّغة الفارسيَّة. كما حرص المؤلِّف حرصًا تـــامًّا على تطويـــر القاموس وتحديثه، مستندًا على التَّطوُّرات

العلميَّة في فنِّ كتابة القواميس عند الأورُبِّيِّين. وبعد دراسة طويلة في المعاجم الثُّنائيَّةِ اللُّغة، بما في ذلك المعاجم العربيَّة–الفارسيَّة، تبيَّنَت للمؤلِّف الثَّغراتُ والهفواتُ الموجودة في كتابة تلك القواميس وصياغتها، وبناءً على ذلك تمحورَ قاموس القيّم على النِّقاط الآتيَة:

١– عدمُ اعتماد قاموسٍ واحد، واختيارُ خمسة قواميس كمصادر رئيسَة لتأليف المعجم، وهي: القاموس المُنجِد الأبجديّ، قاموس المورِد للدكتور روحي البعلبكي، المعجم العربيُّ الحديث للدكتور خليل الجرّ (مراجعة الأديب متري نعمان)، قاموس الياس العصري لإلياس أنطوان الياس، وأخيرًا قاموس هانز وير العربيّ–الإنجليزيّ.

٢– إسقاطُ المُفرَدَة التي أصبحت مَهجورةً وبائدة.

٣– تضمينُ المفردات والمصطلحات الخاصَّة بشتَّى العلوم والمعارف من فيزياء وكيمياء وعلم اجتماع وهندسة وكهرباء ورياضيَّات وسياسة واقتصاد وعلم إحياء وفلسفة وطبّ وغيرها.

٤– كذلك اعتمدَ المؤلِّفُ التَّرتيب الألفبائيَّ النّطقي، أُسوةً بالقواميس العالميَّة وبخاصَّة القواميس الفارسيَّة، فبدلاً من إلزام القارئ بالرُّجوع إلى جذر كلِّ كلمة عربيَّة, أصبح في مقدوره الاهتداءُ إلي الكلمة المَطلوبة بسرعة وسهولة، إضافةً إلى أنَّ التَّرتيبَ الألفبائيَّ يتلاءمُ مع ذوق القارئ الإيرانيِّ وطبعه، حيث تعوَّدَ البحثَ على المُفرَدَة من خلال التَّرتيب النّطقيّ.

٥– إدراجُ المُفرَدات والمصطلحات الحديثة في القاموس، فعلى الرَّغم من اختيار خمسة قواميس كمصادر رئيسيَّة لتأليف القاموس، هناك مفردات ومصطلحات حديثة لم تَرِدْ في تلك المعاجم.

٦– إسقاط "أل التَّعريف" من المُفرَدَة في ترتيب الموادّ، إلاَّ إذا كانت لازِمَة.

٧– لأوَّل مـــرَّةٍ في تأليف القواميس العربيَّة–الفارسيَّة، أسقطَ المؤلِّفُ الفاعلَ

والمفعول به بالعربيَّة، واستبدلَها بالفاعل والمفعول به بالفارسيَّة، وقد تمَّ ذلك تماشيًا مع رغبة القارئ الفارسيّ والحَيلولة من دون ضخامة حجم الكتاب وازدياد عدد صفحاته.

٨- إختيارُ المُفرَدَة الفارسيَّة كمعنًى وكمقابل للمُفرَدَة العربيَّة، وعدم تبنِّي منهج التَّعريف من العربيَّة إلى الفارسيَّة الذي كان، ولا يزالُ، سائدًا في المعاجم الغربيَّة-الفارسيَّة، فباختيار ذلك المنهج أصبحَ قاموسُ القيّم في فترة وجيزة من أفضل وأبرز القواميس في إيران.

٩- وبما أنَّ المؤلِّفَ اعتمد التَّرتيبَ الألفبائيَّ النّطقيّ لصياغة الكتاب، فقد ضمَّنَ جذرَ المُفرَدَة في القاموس، وجاء ذلك بعد المُفرَدَة كي يتبيَّن للقارئ جذرُ الكلمة وأصلُها.

١٠- إدراج المعاني الجديدة لكلمات معروفة، وإلحاقُها بالمعاني القديمة لتلك الكلمات.

١١- لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ قاموس القيّم يمتازُ بدقَّة المعاني الفارسيَّة للمُفرَدَة العربيَّة، حيث احتارَ المؤلِّفُ العبارةَ أو الكلمةَ الفارسيَّةَ الصَّحيحةَ كمعنًى أو كمُعادل للمُفرَدَة العربيَّة.

ويحتوي القاموس العربيّ-الفارسيّ، بالإضافة إلى المواصفات الآنفة الذِّكر، ميِّزاتٍ أخرى، وبتلك الميِّزات أصبحَ من أهمِّ المعاجم في إيران وأبرزها.

'Izzud-Din Al-Ma'izi **عزُّ الدِّين الماعزي**

Moroccan poet and short-story writer, with printed works and cultural activities.

Poète et nouvelliste marocain, à son actif s'inscrivent des œuvres publiées et des activités culturelles.

شاعرٌ وقاصٌّ مغربيّ، له أعمالٌ مطبوعةٌ إلى أنشطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلفَة.

يَدٌ في جَيب الاستِعارَة

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

جِهات

١

إنِّي في سبيل القبض على طفلة
تراوغُني بفوضى حركة
تلعبُ بضَفائرها
تستسلمُ للنَّوم
من كأس الاحتِكاك

٢

طفلةٌ ترضعُ صرخة
هي أجملُ من وردة
تقتنصُ الاحتِقان

٣

عاشقان نحن
إنِ امتدَّ اتِّساعُ العالم وصغرَ رقصًا
ذابتِ الفراغات
ثقلَ الكلام
قال لي معناك أكبر من نقطة.

'Aqila Rabihi **عقيلة رابحي**

Short-story writer and journalist, born in 1980 (Algeria). With various cultural activities.

Nouvelliste et journaliste, née en 1980 (Algérie). Elle contribue à un bon nombre d'activités culturelles.

قاصَّةٌ وصِحافيَّة، من مواليد عام ١٩٨٠ (الجزائر). لها إسهاماتٌ ثقافيَّة مختلِفة.

ألمدينةُ المِقصلَة

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

كان لا بدَّ أن نجتمعَ ذاك المساء لنسترجعَ زمنًا انقضى من عمرك عندما كنتَ طفلاً يعدو مع الرِّيح و يلملمُ أشلاءَه.

وأنا أحتضنُ الأرضَ التي أنجبَتك أدركتُ أنَّه يمكنُني أن أنظرَ إليكما من دون رعب أو تردُّد، وأن أركضَ في شارعكما طفلةً تعبثُ بالأشياء الصَّغيرة فتخلِّف وراءها تفاصيلَ بحجم هذا الوطن.

كان لا بدَّ للشَّمس أن تشرقَ لتعكِّرَ صفوَنا الجميل وتُحيلُنا صحوةً تشبهُ إلى حدٍّ ما الحقيقة التي ضاعت ذات نكبة من مخيِّلتنا.

تُرى، هل تدرك أيُّها الصَّديق أنَّك تُشبهُها كثيرًا، فلطالما قفزَت من يدي نبضتكما الشَّاردة، وفرَّت من روحي الشَّوارعُ والأكواخُ والشَّواطئ...

كيف أهجرُ مدينةً ألِفتُ عناقَها ولمستُ عمقَ ذاتها بيدي وتقمَّصتُ فيها دورَ الشَّجر والرِّيح لأسقطَ أوراقَها، فكنتُ أوَّلَ ورقة تفضحُ الخريف.

جارِحٌ هذا الخريف الذي يكشفُ مأساتنا ونحن نتجوَّلُ في أروقة العمر ونبعثر زهورَنا...

جريحٌ هذا الخريف الذي تحالَفنا مع الفصول ضدَّه وغيَّبنا فاكهته المُرَّة...
في البدءِ كانتِ الرِّيحُ تأتيني من كلِّ الجهات، فتشكِّلُني امرأةً عاصفة.
وصلَتني أنفاسُك عبر الهاتف عندما أخبرتَني ذات لوعةٍ "أنَّ الوطنَ سينهارُ أمام قصيدة".

Ghimar Mahmud **غمار محمود**

Syrian film maker and paywright, born in 1980 (Homs). With several works and cultural activities.
Cinéaste et dramaturge syrien, né en 1980 (Homs). Avec plusieurs travaux et des contributions à des activités culturelles.
سينمائيّ وكاتبُ مسرحٍ سوريّ، من مواليد حمص عام ١٩٨٠. له أعمـــالٌ وأنشِـــطَةٌ ثقافيَّـــةٌ مختلِفة.

مَسرحيَّةُ أبي الفَضل الجابريّ

(description - *description* - descripción – تعريف)

... وعلينا أن نوضحَ أنَّه، إذا ظهر أيُّ تشابهٍ مع حقائقَ أو أفرادٍ ينتمون إلى عصرنا الحالي، فإنَّه يتوجَّبُ علينا أن نعزوَ هذه الظَّاهرة إلى ذاك السِّحر اللاَّمَوزون والثَّابت, سحرِ المَسرح, والذي سبق له في مناسباتٍ عديدةٍ أن عملَ بطريقةٍ أدَّى معها إلى أن تتحوَّلَ، حتَّى القصص المختلفة تمامًا والمنافِيَة للعقل، قصصًا يقلِّدُها الواقعُ من دون تحفُّظ.

المسرحيُّ الإيطاليُّ داريو فو

أبو الفضل الجابريّ، دراما تاريخيَّةٌ أبطالُها شخصيَّاتٌ مُبتَكَرَة، تُصوِّرُ النِّزاعَ بين الطَّبيب أبو الفضل الجابريّ، ومفتي الدَّولة، أبو يعقوب المنجدي، حول أسباب انتشار وباءٍ خطيرٍ في مدينتهما، وطريقة علاجه، حيث يُدلي كلٌّ منهما بحججه وبراهينه، ويشرحُ منهجَه في إثباتها.

Fatima Al-Braiki **فاطمة البريكي**

Academic and researcher, born in 1976 (United Arab Emirates). Ph.D. in Arabic Language and Literature ('Amman University-Jordan), with printed works, cultural activities and awards.

Universitaire et chercheuse, née en 1976 (Émirats arabes unis). Avec un doctorat en langue et littérature arabes de l'Université d'Amman (Jordanie), elle a à son actif des œuvres publiées, des activités culturelles et des prix.

جامعيَّة وباحثَة إماراتيَّة، من مواليد عام ١٩٧٦. حازت الدُّكتوراه في اللُّغة والآداب العربيَّة من جامعة عمَّان بالأردن. في رصيدها كتبٌ مَنشورة وأنشطَةٌ ثقافيَّة، إلى عددٍ من الجوائز.

ألأدبُ البَصَريُّ

بين البديعيَّات والوسائط المتعدِّدَة

(مُقتَطفات – extractos - *extraits* - extracts)

الأدبُ البَصَريّ ***(Visual Literature)*** هو استخدامٌ خلاَّقٌ للكلمة والفراغ. وهو يتَّخذُ أشكالاً مختلفةً يتجلَّى من خلالها، ولكنَّ الفكرةَ الأساسَ فيه هي أنَّه أدبٌ لا يُسمَعُ فقط، بل لا بدَّ من أن يُرى.

وتمثِّلُ نصوصُ الشِّعر الهندسيِّ التي عرفَها الأدبُ العربيُّ القديمُ محطَّةً من المحطَّات التي ألقى الأدبُ البَصَريُّ عندها رحاله، وهي إنْ لم تكُن أوائل تلك

المحطَّات فإنَّها لا بدَّ أن تكونَ واحدةً من أهمِّها، لأنَّها تمتلكُ كثيرًا من المؤهِّلات التي ترشِّحُها لأن تكونَ النّواةَ التي انطلقَت منها شرارةُ الأدب البَصَريّ، ومن ثَمَّ الأدب التَّفاعليّ، إذا كانت قد هُيِّئَت لها الظُّروفُ المناسبةُ آنذاك من حيث الإقبالُ الجماهيريّ، والاستِحسانُ النَّقديّ، وعدمُ وقوف الجهات المختلِفة في وجه تلك النُّصوص التَّجديديَّة التي كانت تمتلكُ القدرةَ على نقل الأدب العربيِّ نقلةً كبيرةً منذ ذلك الوقت حتَّى الآن.

وسأتجاوزُ في هذه الورقة النُّصوصَ البَصَريَّةَ التي عرفَها الأدبُ العربيّ، من مثل: الشِّعر المسمَّط، والمخمَّس، والمشجَّر، والشِّعر الهندسيّ، والشِّعر الدَّائريّ، وسأقفُ عند فنونٍ أخرى، من مثل (ذوات القوافي)، و(المخلَّعات)، وهي من الفنون البديعيَّة التي تتميَّزُ بخصائصَ يُمكنُ استثمارُها في ضوء المُعطَيات الإلكترونيَّة المُتاحَة، لتقديم أدبٍ بَصَريّ (شِعر تحديدًا) يجمعُ بين المَوروث الأدبيّ، والمُنجَز التِّكنولوجيّ.

Qahtan Bayraqdar **قحطان بَيرَقدار**

Syrian poet, born in 1977 (Damascus). With several published books and cultural activities.

Poète syrien, né en 1977 (Damas). A son actif s'inscrivent des livres publiés et différentes activités culturelles.

شاعِرٌ سوريّ، من مواليد دمشق عام ١٩٧٧. له كتبٌ مطبوعةٌ وأنشِطَةٌ ثقافيَّة مختلِفة.

قديمٌ نشيدُ البَنَفسَج ما بيننا...

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

على لُجَّةِ الحُزنِ
يَحْمِلُني نهرُها نحوَها كي أراها
فأحْمِلَ عنها
قليلاً منَ الألَمِ السَّرْمديِّ...
أُحسُّ بها أُمَّ كلِّ اليتامى
وعاشقةً لم تزلْ في صِباها...
أنا لمْ أزُرْها
ولكنَّني غيمةٌ في مَداها
ويَمْلأُني نَخْلُها بالحنينِ
فَيَنْثُرُني في جميعِ الجِهاتِ
أقولُ الذي لم يَقُلْهُ عَشيقٌ بِحَضْرَةِ أُنْثاهُ
في زمنٍ لم يزلْ حاضرًا...
والطَّريقُ إليها قصيرٌ
ولكنَّ زَوْرَقَ أحزاننا هائمٌ في غيابٍ طويلٍ...
كأنَّا وُلِدْنا معًا ذاتَ يومٍ
هُناكَ على ضفَّةِ النَّهرِ
أشعُرُ أنَّ الهواءَ هوائي
وأنَّ الينابيعَ مِنْ بعضِ مائي...
أنا مُتْرَعٌ بِالسِّنِين العِجافِ
وتمُّوزُ ليسَ وفيًّا كما كانَ أيَّامَ
كنتُ أنامُ معَ الظِّبيةِ المُستريحةِ
في قَلْبِ لِينَهْ...

كأنِّي وقدْ مرَّ عَهْدُ الوِصالِ الإلهيِّ
رَيحانةٌ في السَّرابِ
كأنَّ جميعَ الإلهاتِ حوليْ حزينَهْ...
***
تضيعُ البدايةُ
يا مَنْ يُؤرِّخُ هذا الغِيابَ
عليكَ بِتَمْزِيقِ كلِّ الوَثائقِ
لا شيءَ يحدُثُ...
نحنُ على حُلُمٍ مُقْبِلينَ
وكُنَّا عُراةً حُفاةً على حُلُمٍ نائِمينَ
فَدَعْنا نُسْرِجْ هذا الضّياعَ
ونكتُبْ أشعارَنا للخُيولِ...
تضيعُ البدايةُ ثمَّ النِّهايةُ
لكنَّ فِنجانَ قهوتِنا في الصَّباحِ
مُفيدٌ لإسْرَائِنا في الضَّبابِ
ووَجهُكِ أيضًا يَقِيني مِنَ البَرْدِ
لا تَقْنَطِي مِنْ هُبُوبي عليكِ
أنا لن أُحيلَكِ حوليْ هشيمًا
ولكنْ أُحِبُّ ابْتِكارَكِ عندَ انْحِسارِكِ نَحْوِيْ
فَنُصْبِحُ نحنُ الجَدِيدَينِ
في عالمٍ لا يزالُ قديمًا...
وتصبحُ بغدادُ أقربَ منْ ساحلِ البحرِ
حينَ يطيرُ إلينا سريرُ ملائكةِ الحُبِّ

في جَوِّ بابِلَ...
لا, لن أمَلَّ رحيقَكِ يومًا
ولن تُحْرَمِيْ مِنْ خُلودِ اشْتِهائيَ...
طَقْسٌ لطيفٌ...
ومَعْبَدُنا لا يُدَنَّسُ...
لَسْنا نُريقُ دمًا...
لا نُجَرِّمُ عصفورةً لا تُحِسُّ بمَيْلٍ إلى رَبِّها
في فُصُولِ الهَجِيرِ...
ولا نَرْجُمُ العُشَّ حينَ يَئِنُّ بتَغْرِيدِهِ غارِقًا في البَخُورِ...
فَمَعْبَدُنا النَّهرُ والبحرُ والبدرُ
معبدُنا السَّهْلُ والتَّلُّ
معبدُنا الشَّمسُ
فصلُ الرَّبيعِ وفصلُ الصَّقيعِ
ومعبدُنا نحنُ لا ما يقولُ السَّرابُ...

***

سنَبْدَأُ مِنْ يومِنا المُنْتَهِي
لا تَخافي، هُنالِكَ وقتٌ لتَرجِعَ تِلكَ اليَمامةُ
حتَّى تُعَشِّشَ ما بَينَنا حينَ يُمْحَى الوُجودُ...
نَمُدُّ يَدَينا إلى اللهِ فينا
ونَحْضُنُ كُلَّ التَّفاصيلِ ما بينَنا
مُنذُ كُنَّا نُواةَ المحبَّةِ
في عالمِ التَّوْقِ نحوَ الصُّعُودِ
قديمٌ نشيدُ البَنَفْسَجِ ما بَينَنا

والغيابُ قديمٌ
يعيشُ المُغَرَّبُ في عالَمَينِ
على حافَّةِ اليأسِ
مُسْتَسْلِمًا لِمَقامٍ جديدٍ
على وَتَرِ السُّكْرِ
لكنَّهُ واثقٌ بِالمُقَدَّسِ...
ليسَ المُقدَّسُ غيرَ أَنَاهُ القديمةِ
حينَ تَهَاوى أمامَ الطَّبيعةِ:
لستِ بِمُلْكِ يَمِينِيْ
ولستُ قويًّا كما قد ظَنَنْتُ...
يقولُ وقدْ فَنِيَتْ رُوحُهُ في التَّجلِّي:
سيَرْجِعُ كُلُّ الذي غابَ
أرْضِي... وبَيْتِي...
ورائحةُ الحُبِّ حينَ يَجُودُ الخريفُ بِأَلْطَافِهِ في المساءِ
ستَرْجِعُ تِلكَ التي وَشَّحَتْ عُمْرَها بِانْتِظارِي
سيَرْجِعُ ماضِيَّ في سَجْدَةِ قُرْبَ مِحْرَابِها
قدْ يطولُ الأنينُ
ولكنني لمْ أزَلْ أشْتَهِيْهَا...

***

ألسْنا هُنا كي نعيشَ
ونَجْمَعَ ما يَنْثُرُ الضَّوءُ مِنْ عِنَبٍ في سِلالِ الألَمْ
فَنَعْصِرَ خَمْرَ الوُجودِ نُعَتِّقُها في دِنانِ العَدَمْ؟...
ألسْنا هُنا كي نُوَشِّحَ هذا البياضَ بِبَعْضِ الظِّلالِ

ونَمْلأَهُ بالمعاني
ونَطْلُعَ مِنْ كُوَّةِ العَتْمِ وَرْدَ ضِياءٍ
وقَطْرَ نَدَى؟
ألسنا هُنا كي نُعلِّمَ أطفالَنا لُغةً ما لها ضفَّةٌ
ثُمَّ نَتْرُكَهُمْ والمدى؟...
كأنَّ الذي لم يَقُلْهُ لنا الكونُ
قدْ لاحَ بعدَ العِناقِ
فها أنتِ ساهِمَةٌ والنَّسيمُ لطيفٌ
وعِطْرُ حَنينِكِ هذا المطرْ...
سنَمْشِي لِيَغْمُرَنا الحُبُّ
ليسَ عليَّ سِواكِ
وليسَ عليكِ سِوايَ
ودِجلةُ حينَ يَثُورُ على نَفْسِهِ في الضَّمائرِ
مَهْدِيُّنا المُنْتَظَرْ...
نُقاوِمُ...
قُبُلَتُنا تَسْتَمِرُّ
إلى أن تَصِيرَ الرَّصاصَةُ نَفْحَةَ طِيبٍ
وعُصفورةً في الهواءِ
فلا تَسْأَمِي إنْ أطَلْنا السَّفَرْ...

***

على لُجَّةِ الحُزْنِ يَحْمِلُني نَهْرُكِ اليومَ
لكنَّني مُمْتَلِئٌ بالوِصَالِ
وليْ حُلُمٌ أنتِ فيهِ نَدَى فَرَحِي...

في أوَّلِ الحُلْمِ
يَنْبَجِسُ الضَّوْءُ مِنْ جُرْحِنا
كيْ يُقَدِّسَ كُلَّ الدُّرُوبِ
إلى أرْضِنا حيثُ كُلُّ نَبِيٍّ
يُعِيدُ الحِكايةَ مِنْ أوَّلِ السَّطْرِ
علَّ الذي قدْ تَحَجَّرَ مِنْ كائناتٍ
يعودُ إلى دَمِهِ طازَجًا كالطُّفُولَةِ...
طالَ الطَّريقُ
فلا تَقْنَطِي مِنْ إلَهٍ سيُولَدُ مِنْ أجْلِنَا...

Muhammad Sarhan **محمَّد سرحان**

Bahraini short-story writer, born in 1982. One published book and various cultural and social activities.
Nouvelliste bahreinien, né en 1982. Avec un livre publié, il contribue à différentes activités culturelles et sociales.
قاصّ، من مواليد عام ١٩٨٢ (البحرَين). له كتاب "وجهة نظر في خفايا النفس وقضايا البَشَر"، إلى أنشطة ثقافيَّة واجتماعيَّة مختلِفة.

كنزُ الرَّاحة النَّفسيَّة

(extracts - *extraits* - extractos – مُقتَطَفات)

في المدرسة

جلسَ الأصدقاءُ بعضُهم مع البعض الآخَر باستثناء شجاع الذي لم يصل بعد،

وذلك بسبب تأخُّره المستمرّ. وراحَ الكلُّ يتحدَّثُ عمَّا حدث في يوم العطلة الذي سبق. بدأ حازم أوَّلاً بالكلام كعادته عن مغامراته، وما قام به. وهكذا حتَّى حان وقتُ دخول الطَّلَبَة إلى الصَّفّ, وبعدها وصل شجاع وقد حفظ من الأستاذ كلامه (أنت دائمًا متأخِّر، لِمَ تسهر ولا تنام باكِرًا؟).

كانتِ الحصَّةُ الأولى للرِّياضة. أحسَّ علي أنَّ هناك ما يشغلُ تفكيرَ شجاع. ذهب بجانبه، عارِضًا إن كان يستطيعُ المساعدة, نظر شجاع إلى علي بحزن وأخبره أنَّه يريدُ تركَ المدرسة لمساعدة والده. *علي*: أَطَلَبَ منك ذلك. *شجاع*: لا؛ ولكنِّي أحسُّ بما يعانيه. *علي*: والدك يريد أن يفتخر بك، وتلك هي المساعدة المطلوبة منك, عندما تنهي دراستك وتعمل في وظيفة محترمة، عندها تساعد والدك. *شجاع*: كلامك يشعرني بالرَّاحة, سوف أثابر من أجل هذا إذاً. *علي*: كلُّ شخص لديه ما يشغل تفكيره، ولكن لا يخبرُ به أحدًا, بمجرَّد أن تبوح بمشكلتك ينزاحُ الهمُّ من على صدرك, هذا ما يجب فعله، أن نخبر الأشخاص الذين نرتاح لهم بما لدينا من مشكلات.

في الحصَّة الثَّالثة استأذنَ أحمد للذّهاب إلى الحمَّام، وكعادته رجع متأخِّرًا، وكان الماء قد بلَّل معظم ثيابه. في الفسحة بدأ علي يسأل أحمد عن سبب تأخُّره الدَّائم في الحمَّام. فبدأت علامات الاستحياء على أحمد، ولكن عليًّا أصرَّ على معرفة السَّبب. إستطرد أحمد قائلاً إنَّها الشُّكوك بالنِّسبة إلى الطَّهارة والنَّجاسة، فسمع ضحكات بعضهم. ولكنَّ عليًّا قام بإسكات هذا البعض قائلاً إنَّ المشكلة التي يعاني منها صديقُنا صعبةٌ بالنِّسبة إليه، ولكنَّكم تعتبرونها نكتةً، فخجل أحمد قليلاً.

وقال علي إنَّ عمَّه كان يعاني من المشكلة عينِها، إذ إنَّه كان دائمًا ما يتأخَّرُ داخل الحمَّام ثمَّ يخرجُ مُبتَلاًّ، وكبر وهو هكذا بسبب عدم إخباره أحدًا. فالـــوسواسُ القهـــريُّ يعملُ على أن نقوم بأفعالٍ بغَير إرادتنا، وكأنَّنا مَسلوبي

الإرادة. هذا بعضُ ما قرأته, فالوسواسُ هذا يعملُ على أن نقوم بحركاتٍ لا إراديَّة، إذا لم تقُم بعملها تحسُّ بمَن يدفعُك إلى القيام بها.

عندها تكلَّم شجاع. *قال*: بما إنَّكم تتحدَّثون عن مشكلة الوسواس، فوالدي كان يعاني من المشكلة ذاتها في الصَّلاة، فقد كان يُعيدُ الصَّلاةَ في اليوم أكثر من مرَّة، وذلك لاعتقاده أنَّه قد أخطأ في أحدى الرّكعات. ولكنَّه يقول إنَّه ذهب عند أحد المشايخ، وقام بعمل حجاب له، وقد تحسَّن قليلاً. فردَّ عليه *حازم*: نادرًا ما ينفعُ الحجاب.

قال *أحمد*: إذاً هل أذهب لآخذ حجاب لحلِّ مشكلتي؟ أجاب *علي* بصوتٍ حادّ: لا، فالمشكلة التي تعاني منها يكونُ حلُّها في يدك أنت, فلا بدَّ أن تعرف أنْ (لا شكَّ في كثير الشَّكّ)، وهذا يكفي؛ أي أنَّك إذ قمتَ بفعلٍ وشكَكت فيه، فلا شكَّ فيك أبدًا لأنَّك تقومُ بتطهير الموضع فقط، ولا تعتبر أنَّه نجاسة. وهنا انفتحت أساريرُ أحمد إذ أحسَّ بارتياح، بخاصَّةٍ عندما تكلَّم على مشكلته. وقرَّرَ التَّنفيذ.

في بيت حسن، كان إخوانه يشاهدون التِّلفاز، وإذا بخبر (مرض إنفلونزا الطُّيور) يُبَثّ. أحسَّ حسام، أخو حسن الذي يكبرُه بعامَين، بقليلٍ من الخوف، وغيَّرَ المحطة. هنا، قالت له أخته التي كانت مدرِّسةُ علوم: ماذا بك؟ هل أنت خائف من المرض؟ أنت هكذا ما إنْ يظهر مرض جديد، تحسُّ أنَّه سيصيبُك. فقال: ماذا أفعل، أشعر بالخوف من هذه الأمراض. قالت أنت إذًا توسوس؛ فأثارتِ الكلمةُ حسنًا، وبدأ يتذكَّرُ ما دار بينه وبين أصدقائه في الصَّباح.

واستطردت أخته قائلَةً: إذا أراد الله بك ضررًا فلن ينفعَك أحد، وإن أرادَ بك نفعًا، فلن يمنعَه أحد، فدَعْ إيمانك بالله قويًّا؛ فأحسَّ بنوعٍ من الرَّاحة.

وحكى حسن لأخته عن وسواس الطَّهارة والصَّلاة، فقالت: كلُّ ذلك يذهب بالإيمان بالله، فالمَوسوس يطيعُ الشَّيطان، والعياذُ بالله، بدلاً من إطاعة الله.

في ليلة إجازة الأسبوع، قرَّر الأصدقاء التَّجمُّعَ والذّهاب إلى إحدى الحدائق القريبة منهم سيرًا على الأقدام.

صادفهم في طريقهم، بعد قرابة نصف السَّاعة، مكانٌ مُظلمٌ تحوطُه بعض الأعشاب والأشجار. هناك حدثت بعض المفاجآت، وهي سماع شجاع صوتَ الكلب الذي أفزعَه وجعلَه يرتعشُ من الخوف، فلم يقدر على الحراك خطوةً واحدة. هنا، ضحك عليه حازم باستهزاءٍ بسبب هذا الخوف الشديد. تدخَّل *علي* وأمرَ حازمًا بالكفِّ عن الضَّحك لوجود مشكلة معيَّنة أدَّت إلى هذا الخوف الشَّديد. فأخبرَ *شجاعٌ* الجَمع: عندما كنتُ صغيرًا، في الرَّابعة من العُمر، عضَّني كلبٌ بينما كنتُ ألعبُ، ومنذ ذلك الحين وأنا أخافُ الكلاب...

Muhammad Sulayman **محمَّد سليمان**

Tunisian poet and educator, born in 1950 (Qarqana island-Sfax). With several books for children, broadcasting and cultural activities.

Poète et éducateur tunisien, né en 1950 (Ile de Karkana-Sfax). A son actif s'inscrivent plusieurs livres pour enfants, et des activités culturelles et de radiodiffusion.

شاعرٌ ومُرَبٍّ تونسيّ، من مواليد عام ١٩٥٠ (جزيرة قرقنة بولاية صفاقس). له كتبٌ عديدةٌ في أدب الأطفال، إلى أنشطةٍ ثقافيَّةٍ عديدة، وإذاعيَّة.

سَنابلُ الأمَل

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

حمايةُ البيئة

تَعالَوْا مَعي أيُّها الأصدقـــــاءْ نَشُدُّ الأيـــادي صبـاحًا مَساءْ

لَنحمِيَ بيئَتنـــا الغـــاليَـــهْ وَننْفُضَ عنها غُبـــارَ البَـلاءْ
نُـظَـلِّـل تُربتَـــها بالشَّجَـرْ ونُبعِـد عنهـا الأذى والضَّرَر
فبيئُتنـا أصبَحَـتْ في خَطَـرْ وتَطهيرُها هـو خَيْـــر دواءْ
دُخانُ المَصانعِ يؤذي الأَنـــامْ يُسَبِّبُ شَتَّى ضُروبِ السُّقـــام
وسَيلُ النّفايـات في كلِّ عـامْ يُهَـــدِّدُ كوكَبَـنـا بالفَنـــاءْ
إلى الجدِّ هَيَّـا نشُدُّ الـــرِّحالْ وبالعزِّ نرفَعُ تـاجَ الكَمـــال
فَتُربَتُنا عُرفَـــتْ بالجَمـــال وعَـذْبِ الميـاهِ وطيبِ الهَواءْ

Muhammad Al-Fakhari **محمَّد الفخاري**

Moroccan poet, born in 1978 (Assila). Teacher of French language, with several published works, cultural activities and prizes.
Poète marocain, né en 1978 (Assila). Professeur de français, à son actif des œuvres publiées, contributions à des activités culturelles et prix.
شاعرٌ مغربيّ، من مواليد أصيلة عام ١٩٧٨. أستاذٌ للُّغة الفرنسيَّة، له أعمالٌ مَنشورةٌ وأنشطةٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة، حائزٌ عدَّة جوائز.

على عتبة الحَنين

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

ينتابُني المَدى في عتمة الرُّوح
ويستنيرُ بظلِّ امرأة
لم تعهَدْها الفرحةُ من قبل.

لماذا يستخفُّ الظِّلُّ بمرارة اللَّيل
ولا يحتسي قهوة الشَّاعر
إلاَّ في لحظات الرّعشة؟

الرَّعشةُ الكبرى
مدادٌ لقصيدة
لم تكتمِلْ
صرخاتُ حياةٍ لحبٍّ
لم يندمل.

يغتالُني صمتُ الشَّوارع
والزّقاق
وهمساتُ النَّدى اللَّيليّ
تتدثَّرُ بلحافٍ لضياع الذَّات
بين أصابع الغربة.

ألا أيُّها اللَّيل الجاثي
على فانوس الضّياع،
أمطِرني نارًا
وقودُها الكأسُ والمرارة.

أمطِرني كلماتٍ بعَبَق الصّنَوبر
وأشهِد بها سماءَ الحبيب
الغائب/الحاضر
في حنين المسافات.

Mahmud Al-Azhari **محمود الأزهري**

Egyptian poet and writer, born in 1969 (Qannawiyya). Teacher, with several published books, cultural activities and prizes.
Poète et écrivain égyptien, né en 1969 (Qannawiyya). Enseignant, avec plusieurs livres publiés, activités culturelles et prix.
شاعرٌ وكاتبٌ مصريّ، من مواليد القناوية عام ١٩٦٩. مدرّس، له كتبٌ مطبوعــةٌ وأنشِــطَةٌ ثقافيَّة، حازَ جوائزَ مختلِفة.

ألمجنون

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

يَعُدُّ أصابعَه عَدًّا
يتَّخذُ من الأقمار السَّيَّارة
في جدران الْقَلْب الهائمِ وِرْدَا
يرضي في سكرات الْعَشْق الأولى
أَنْ يَلْثمَ خَدّا
يَسْجُدُ في أروقة بهاء صفيَّةَ
حتى يَقْتربَ من المحبوب / المحبوبِ
ولو حتَّى حُدّا
يُبْصِرُ إذ يمشى في الظُّلمات
إلى المحبوبة في شقَّتها
الأشواكَ كما لو كانت وَرْدَا
يتهجَّى كُلَّ مراراتِ العالم
شَ هْـــــ دَا

اذا ما غضبت محبوبتُهُ
يبكي... ينتحِب
يركلُ هذا العالمَ بالقدمَين
حتَّى تهدا
يَتجسَّدُ عشقًا
لو نُزِّلَ فوق سماءٍ لانفطَرَتْ
أو صُبَّ على أرضٍ لانشَقَّتْ
ولهُدَّتْ منه جبالٌ صمَّاءُ هَدَّا
الفردوس الأعلى
يتجلَّى في حدقته سُهْدا
يتوقَّف منتصبًا في منتصف الطُّرقات
لعلَّ المحبوبةَ تمضي
فتنزِّلَ للعالم بَرْدا
بصيرتُهُ نافذةٌ لقميص النَّوم
لا إذا ما بابٌ سُدَّا
وعلى شدَّادة نهدَيها
يحقد حقدًا
تَقدَّسَ ما اتَّخذَ لصدر صفيَّة
ندًّا
فى محراب ملائكة العشق المحرومين
ينزل خمرًا من عنب
وينزل وردًا
جنَّته شفة

أو شفتان
وخدٌّ
أو خدَّان
ونهدٌ
أو نهدان
وفخذٌ
أو فخذان
وقلبٌ يتمجَّدُ مَجْدًا
يتلو من آيات الأنثى
ما يبقى للبشر الفانين
أفانين ومددا
المجنونُ ينامُ على سعف النَّخل
ولا يُحصي الأقمار
بل الأقمارُ تُناجيه
مُلتَذًّا يحتضنُ الرَّمل
يعدُّ أصابعَه عدًّا

Marwan Al-Ghafuri **مروان الغفوري**

Yemeni writer and cardiologist, born in Wadi Adh-Dhabab (Ta'z district). With printed works and cultural activities.

Écrivain et cardiologue yémenite, né à Wadi Adh-Dhabab (Département de Ta'z). A son actif s'inscrivent des œuvres publiées et des activités culturelles.

كاتبٌ وطبيبُ قلب يمنيّ، من مواليد وادي الضَّباب (محافظة تَعز–اليمن). له أعمالٌ مطبوعةٌ إلى أنشطةٍ ثقافيَّةٍ مُختلفة.

في الطَّريق إلى مدينة ليستِ النَّاسَ

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

١

إلى أينَ؟ أينَ الطَّريق. لم نزَل في البدايةِ، نشغلُ أنفسَنا كلَّ ليلٍ بموتِ القصائدِ، عن بلدٍ جائعٍ... عن بلادٍ سنعمرُ رمَّانها باليمامات، عن بلدةٍ لا تضيقُ بأحلام أطفالها الفقراء. تقولين: تاه الزَّمانُ، أقولُ: سنخلقه، مرَّةً، من تراب المكان.

وبينا نحاولُ أن لا تعكِّرَ أقدامُنا ظلَّ أسمائنا، تومئين إلى المنتهى: ألفَ درب أمدّ لظلّك. وترين الذي لا أرى، تسمعينَ الذي ليس لونًا من الكلماتِ ولا قادمَ من جهات الأمان.

أقولُ: سنعبُر أحلامَنا، في الطَّريقِ إلى الله، إنْ سقطت حبَّةُ الخلد في دمِنا. تقولين: في دمِنا البشريّ يموتُ الطَّريقُ إذا مسَّه الملَكان.

ونحنُ نصلّي، نخافُ من الموتِ، وحين نموتُ، على أهبَة للصَّلاة، تخافُ النِّهاياتُ منَّا. قلتِ لي: سوف أغلبُ رائحةَ الموتِ بالشِّعر. قلتُ: احرجي موتَنا بقميص الزّفاف.

يا ليال، المدينةُ ماتت. المساكين، مَن شيَّعوها بمفردهم، يُقسِمونَ أنَّ المدينةَ ماتت. قلتِ لي: لا تغادر حدودَ المدينة، إنْ غَدَرَتني المدينة. قلتُ: هذي المدينة مزدانةٌ بالخياناتِ، أنتِ البياضُ الذي لا يخاف. قلت: أوصيك أن لا تغادر حدودَ المدينةِ، إن غادرَتني المدينة. قلتُ: أحبُّك، غنَّيتُ: (هل يسبحُ النَّجمُ خلف المدار) كأغنيتي من زماااااااااااان.

إيييه ليال، الآآآآآن، إذ جرّبَ الخلدَ قلبُك إذ يتحوَّلُ نعلاك نهرَينِ من فضَّةٍ وتنامين في الشَّمسِ.

الآآآآآن إذ تضعين الهلالَ على خدّك القرويِّ تطلقين اليمامات من شفتَيك.

الآن... إذ أتعثَّرُ في قشِّنا البشريّ، وأسجدُ في موطئٍ للخطيئة...
هل باعدَتنا الضِّفافْ؟

Muhannad Salahat **مهنَّد صلاحات**

Palestinian correspondent and scriptwriter, born in 1981 (Naplouse-Palestine), living in Jordan. BA in law (Jarash University-Jordan), with several cultural activities and awards.
Correspondant et scénariste palestinien, né en 1981 (Naplouse-Palestine), vivant en Jordanie. Licencié en droit (Université de Jarach-Jordanie), à son actif s'inscrivent des activités culturelles et des prix.
مُراسلٌ وكاتبُ حوارٍ فلسطينيّ، من مواليد عام ١٩٨١ (نابلس–فلسطين)، مُقيمٌ في الأردن. حائزٌ الإجازَةَ فيَ الحُقوق من جامعة جرش الأردنيَّة. في رصيده أنشِطةٌ ثقافيَّةٌ إلى عددٍ من الجوائز.

أنا وهو... وأنتِ كلُّ النِّساء

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

سنختلفُ كثيرًا حين يأتي ذلك المُنتَظر، أكثر ممَّا اختلفتُ من قبلُ مع أحدٍ على وجهةِ نظرٍ سياسيَّة أو فكريَّة أو فلسفيَّة، وأكثر ربَّما من خلافي مع شخص عاديٍّ حول ضرورة كون لون غلاف مجلَّة ما أصفرَ أم أسود، أو حول إعلان محلٍ تجاريّ. لكنَّني متأكِّدٌ أنَّنا سنختلفُ كثيرًا حين يأتي، كما أنا واثقٌ من أنَّه سيأتي فعلاً.
وكما أنا وأنت الآن نختلفُ في انتظاره، مَن منَّا "أنا وأنتِ" أيَّتها الباسمةُ كشمس الصَّباح، ينتظرُه بشوقٍ أكثر. صعبةٌ تلك المعادلة، أليس كذلك؟
أنا وهو سنتنـــافسُ مَن سيُحبُّكِ غـــدًا أكثر، وأنا الذي حبُّه لكِ يكبرُ مع شَعره،

حتَّى لإخالُ حبِّي، كلَّما كَبُرَ ظهرَ بشَعرِهِ شَعرةٌ بيضاء. حتَّى حبِّي سيشيبُ غدًا من كثرة الحبّ. لكن لم أعُدْ أفهم تلك المعادلة كثيرًا على الرَّغم من الكَمِّ الهائل من محاضرات الرِّياضيَّات التي تعلَّمتُها منذ الصَّفِّ الأوَّل في المدرسة حتَّى آخر سنة في الجامعة؛ لم أتخيَّل أن تَمرَّ في حياتي معادلةٌ صعبةٌ مثل هذه.

أنا أختلفُ معك مَن منَّا ينتظرُ ليأتي، بشوقٍ أكثر، ومَن سيُحبُّه أكثر، ومَن سيُحضِّرُ لمجيئه أجملَ الورد، ويفرشُ له زهورَ النَّرجس على الأرض، ذلك الزَّائر المُنتَظر. وغدًا حين يأتي سنختلفُ، أنا وهو، مَن يُحبُّكِ أكثر!!!

يا لَصعوبة المعادلة. بل يا لَصعوبة الشَّوق والتَّحدِّي فيها. ويا لَمَشَقَّة يومي من دونك، ويا لَخَوفي من حضوره، ويا لَشَوقي له، ويا لَرُعبي من الهزيمة في حربي معه فيكِ وعنك.

هل قلتُ لك مسبقًا أنِّي حقًّا كلَّما نظرتُ في المرآة ورأيتُ شعرةً بيضاءَ جديدةً تغزو مقدِّمةَ أو أطرافَ رأسي أخافُ أكثر؟ على الرَّغم من أنِّي في كلِّ يومٍ يمرُّ أحبُّك أكثر، لكنِّي أخاف، أخافُ جدًّا يا سيِّدةَ روحي، على روحي من الهَرَمِ، وعلى حبِّي من أن يتوقَّفَ عن النُّموّ، على الرَّغم من أنِّي أشعرُ أنَّه، مثلي، يكبرُ ولا يهرم.

كلُّ ما أنا متأكِّدٌ منه حتَّى هذه اللَّحظة، وقبل مجيئه، هو أنِّي أحبُّك أكثرَ من أيِّ شيءٍ في هذا العالم، وأنْ لا أحدَ يُحبُّك في هذا الكون مثلي، وأنَّك لا تحبِّين شيئًا في هذا المدى مثلي؛ لكن، قبل أن يأتي هو...

هل تَشعرينَ أنَّني أصبحتُ فعلاً ذلك الأسدَ الهَرِمَ الذي صارَ عاجزًا عن حمايةِ عَرينه؟!، وأنَّ ذاك الشِّبلَ الذي يشقُّ طريقَه إلى حبِّك، ربَّما سيكونُ سيِّدَ كونكِ مكاني؟ وستُحبِّينه ويُحبُّك أكثرَ ممَّا تُحبِّينني وأحبُّك؟

يا لَكلمة أحبُّك، كم كرَّرتُها في ما كتبت، لكنِّي متأكِّدٌ أنَّ طفلَنا القادمَ لن يقولَها

لك أكثرَ ممَّا قلتُها أنا لكِ، على الرَّغم من أنَّنا، نحن الثَّلاثةُ، نختلفُ مَن فينا القادرُ على الحبِّ أكثر.
فأنا فعلاً أُحبُّ أن أحبَّك، وأحبُّ حبِّي لكِ، يا لَيَأسي من نفسي، من كثرة انتظاره صرتُ أخشى أن أغفوَ وأحلمَ أنَّه قد جاء، وأنَّني أحببتُه أكثرَ منك، فأصحو مذعورًا من شدَّة الخوف من هذا الكابوس.

Munir Khalaf **منير خلَف**

Syrian poet, born in 1970 (Al-Hassaka). With several published works, cultural activities and prizes.
Poète syrien, né en 1970 (Al-Hassaka). Avec plusieurs œuvres publiées, des contributions à des activités culturelles et des prix.
شاعرٌ سوريّ، من مواليد الحسكة عام ١٩٧٠. له أعمالٌ مَنشورةٌ وأنشِطَةٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة، حائزٌ عدَّةَ جوائز.

إليها باقةُ قلب

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

أنا وأمِّي
وهذا الحبُّ يجمعُنا
كشاطئٍ لَملَمَ الرّبَّانَ والسُّفُنـــا
ترتِّبُ الزَّهرَ كفَّاها
وترسمنا جرحَين من شفقٍ
يبكي... ليحملَنـــا
لقد قرأتُ لها صوتًا لأغنيةٍ

أعادتِ الأملَ المفقودَ والوَطَنـــــا
تمدُّ لي فرحًا من صوتها وهوًى
وبسمةً تحرقُ الأوجـــــاعَ والشَّجَنـــا

أمِّي البلادُ
ولي من خبزها قمرٌ
يجيئُني وطنًا أو حاملاً سَكَنـــــــــا
يا موسمَ البركات الخُضْرِ
يحملُني هذا الغيابُ
ويطوي فيَّ مـــا سَكَنـــــــــا

أنا وأمِّي
ونهرُ الحزن يحملُنا
كمقلةٍ تحملُ الآهاتِ والوَسَنـــــــــا
أمِّي حدائقُ فجرٍ
توقظُ الزَّمَنـــــــا
تُعيـــدُ لي فرحـــــةً مَخبـــوءةً وأنـــــــــا

Nabiha Mu'alla **نبيهة معلاً**

Syrian poetesse, born in Lataqia district, living and teaching in Raqqa (Syria). With several works and cultural activities.
Poète syrienne, née dans le département de Latakia, vivant et enseignant à Rakka (Syrie). A son actif s'inscrivent plusieurs œuvres et activités culturelles.
شاعرَةٌ سوريَّة، من مواليد محافظة اللاَّذقيَّة، تسكنُ وتعلِّمُ في الرقَّة (ســوريا). لهــا أعمــالٌ مُختلِفة وأنشِطَةٌ ثقافيَّةٌ منوَّعة.

رحلةٌ مع الحزن

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

رحلتي طالت مع الحـــزن ولمَّا ... ينتـــهِ الحزنُ فقلبي ازدادَ سَقما
زمنًا أمضيتُ مـــا بين هـــوًى ... وشقـــــاءٍ عارم بي قـــــد ألمَّا
رحلتي دهـــــر وليستْ أشهرًا ... مُلِئَتْ حـــــزنًا وأتراحًا وغـــمَّا
كلَّما قلـــــتُ: "خلاصي قـــادمٌ ... في غدٍ" يسقي زماني القلبَ سُما
غربتي امتـــدت إلى أن أحبطتْ ... همَّتي والصَّبرُ كم أحبـــطَ عزمَ
هل غيـــــومُ اليأس يومًا تنجلي ... من سمائي والسَّما تزداد غيما؟
دخلَ الحزنُ إلى صدري ولـــم ... يبتعدْ عنه وصارَ الحـــزنُ وشمّا
وتـــلاشى حُلُمٌ قـــد عشـــتُـــهُ ... فحسبتُ الحـــلُمَ لمَّا مـــرَّ سَهما
كـــــم تمنَّيتُ حيـــــاةً تُشتَهى ... وبـــــدا لي أنَّ هـــذا كان حُلُما
قد يطـــــولُ الحزنُ لكنْ في غدٍ ... سوف يجلو اللَّهُ بعد اليأس همَّا

Nada Ar-Rifa'i **ندى الرِّفاعي**

Syrian short-story writer, born in Aleppo (Syria). With printed works and cultural activities.

Nouvelliste syrienne, née à Alep (Syrie). A son actif s'inscrivent des œuvres publiées et des activités culturelles.

قاصَّة سوريَّة، من مواليد حلب (سوريا). لها أعمالٌ مطبوعةٌ إلى أنشِطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

حَدَثَ فوقَ السُّلَّم

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

تصحو في تلك السَّاعة المُبكرة على صوت وَقع أقدام متعدِّدة في ممرَّات الفندق عند الفجر. لا بدَّ أن حجرات التِّلِفريك قد ضاقت ذرعًا بمَن تنقلُهم من أفراد ومجموعات بين قمم جبال "جانتينغ". إنَّهم، من دون شكّ، بعضُ مَن اعتادَ السَّهرَ حتمًا في ملاهي المنتَجع.

تعودُ إلى التَّفكير بما كان يتراءى لها في الحلُم. تحاولُ أن تُمسكَ بخيوطه قبل ضياعها في الظّلمة. تقبضُ على نصيحة البصَّارة. بين أصابع يدها اليسرى خمسُ حصيات كرويَّة سوداء. ترمي الواحدة منها بعد الأخرى إلى مياه البحر. تزفرُ نفسًا عميقًا. تقذفُ مع كلِّ حصاة ألمٍ همًّا دفينًا ضاقَ صدرُها بحمله. إنَّه البحر، صديقُ الطُّفولة والصِّبا والكهولة. إبتسامةٌ حزينةٌ ارتسمت على الوجه وقد انسابَت بين أخاديد تجاعيده دمعتان عابرتان, تمسحهما بيمينها، ثمَّ تضغطُ زرَّ النُّور الخافت بجوار السَّرير.

تنهضُ بهدوءٍ كيلا تزعجَ شريكتَها في غرفة الفندق. لقد سخرت بها بالأمس وهما في حجرة التِّلِفريك حين كانت تُناجي القمرَ بين قمم جبال جانتينغ.

ومن مقعدها الذي احتلَّته بالقرب من نافذة الطَّائرة، رفضت أن تسمحَ لها بتصوير قوس قزح ظهرَ في سماء كوالالَمْبور. ما بالُ تلك الرَّفيقة؟!! تنامُ فتشخر. ثمَّ تصحو لتأكل... لا يهمّ... لم تعُدْ تحفلُ بها...

تمشي على رؤوس أصابعها باتِّجاه الإبريق الكهربائيّ. تضغطُ زرَّه. تصبُّ الماءَ المَغليَّ في قدحها فوق ظرف شاي الياسمين. إنَّه ياسمين التِّيبِت الذي تتفتَّحُ زهرتُه كلَّ ثلاثة أعوامٍ فقط، هكذا قالوا لهم في الصِّين. تقتربُ من الشّرفة. تُنعشُها رطوبةُ الفجر. تبدو آثار المطر الاستوائيِّ اللَّيليِّ واضحةً على

أوراق أشجار الغابات القريبة. تفكِّرُ بأزهار الأوركيد البرِّيَّة المنتشرة في ما بينها... ماذا عساها تلبسُ لهذا اليوم؟! بالأمسِ قالت لها إحدى زميلات الرِّحلة: "تُشبهين الصَّبُّوحة"، حسدَتها رفيقةُ الغرفة. "أصابتها بالعين"، فحدثت معها تلك الحادثة المؤلمة وهي تصعد السُّلَّمَ الكهربائيّ. تتحسَّسُ مؤخرةَ رأسها فيما لو تورَّمت. تبلعُ حبَّةَ المسكِّن مع رشفةٍ من الشَّاي. تذكرُ منظرَها وقد تدحرجت حقيبةٌ من الدَّرجة العلويَّة نحوها, حين تأرجحَ جسمُها ثمَّ اختلَّ توازنُها وسقطت إلى الخلف...

مَن ذا الذي حَمى لها ظهرَها، يا تُرى؟ ومَن أسندَ لها رأسَها وهو يدعمُ عظامَ رقبتها؟ ثمَّ، مَن سخر بها وهي على تلك الحال؟ قدماها نحو الأعلى ورأسُها متَّجهٌ نحو الأسفل, تسندُه وتحميه كفَّان قويَّتان غريبتان, مع التواء السُّلَّم الكهربائيِّ في صعوده وانبساطه. تفكِّرُ بالنِّهاية الأليمة في بلاد الغربة, بالأهل, بالأولاد مع الأحفاد. كم يسهلُ السُّقوطُ بالنِّسبة إلى الصُّعود... أتُراها ستتمكَّنُ من النُّهوض مجدَّدًا؟ تقرأ تعويذة الخالة وهي تردِّد: رحمتَك يا ربّ!...

تنبسطُ درجاتُ السُّلَّم الكهربائيِّ في ثوانٍ، ثمَّ تنحني متَّجهةً نحو الطَّابق العلويّ. عادت قدماها تلامسان أرضَ الصَّالة. تسندُ الكفَّان القويَّتان لها ظهرَها بثباتٍ وعَجَل. وأمَّا رأسُها فقد انتصبَ سليمًا فوق أكتافها بلمحة عين... تنظرُ إلى مَن من حولها... أتُراها في حلُم أم في علم؟! تمسكُ بها اليدُ الغريبة، تطمئنُّ إلى حُسن سَير خطواتها... إنَّها سليمةٌ مُعافاة... ردَّدَ المُنقذُ بلكنته الأجنبيَّة عدَّةَ مرَّات: الحمدُ لله... الحمدُ لله ربّ العالمين... ثمَّ ابتعد.

عادت تفكِّرُ به وهي ترتشفُ شاي الياسمين. مَن عساه يكونُ هذا الإنسان؟ كيف بعثَ به القدرُ إليها؟! إنَّها مَدينةٌ بحياتها إليه. هل هو ماليزي, إندونيسيّ, أم صينيّ؟

سحنةٌ غريبةٌ بقيت في ذاكرتها عنه, من دون أيِّ ملامح محدَّدَة. لم يكُن بإمكانها التَّعبيرُ له عن شكرها. لم تكُن تصدِّقُ أنَّها ما زالت على قيد الحياة. هدأ شخيرُ النَّائمَة... فتحَت عينَيها تسألُ عن الوقت.

أصبحَ الصَّباح. غيومٌ داكنةٌ في السَّماء وضبابٌ يملأُ الجوّ. ماذا عساها تلبسُ لهذا اليوم؟ بودِّها أن تفاجئَ زميلةَ الرِّحلة التي شبَّهَتها بالصَّبُّوحة. ستطلبُ من الحلاَّق في الفندق أن يقصَّ لها شعرَها حتَّى أقصى درجةٍ في القِصَر؛ إنَّها مُعجَبَةٌ بتسريحة الفتاة سلمى في برنامج ستار أكاديمي. تشعرُ بالشَّجاعة والحماس. كأنَّها قد عادت إلى الحياة من جديد. يُسعدُها تنفيذُ تلك الفكرة الجريئة في الغُربة, قبل أن تتراجعَ عن تحقيقها في أرض الوطن. وفيما هي تتأمَّلُ نفسَها في المرآة بحزمٍ وجِدّ, وصلتِ الغرفةَ باقةٌ من أزهار الأوركيد تعلوها بطاقةٌ باسم الدَّليل الماليزي (شوكت)، وقد كتبَ عليها بخطٍّ عربيٍّ جميل: "الحمد لله على السَّلامة"...

Nazir Tayyar **نذير طيَّار**

Algerian poet, born in 1967 (Constantine). Professor (University of Constantine), with several published works, cultural activities and prizes.
Poète algérien, né en 1967 (Constantine). Professeur (Université de Constantine), avec plusieurs œuvres publiées, des contributions à des activités culturelles et des prix.
شاعرٌ جزائريّ، من مواليد قُسنَطينَة عام ١٩٦٧. أستاذٌ بجامعة قُسنطينة، له أعمالٌ مَنشـــورةٌ وأنشَطَةٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة، حائزٌ عدَّة جوائز.

إمارةٌ لغبار الماء

(النَّصُّ الكامل - texto completo - *texte intégral* - full text)

مدخل

من جمرة المجاز
توقِدُ اللُّغاتُ سحرَها
ومن سَنا إبهاره
تُحَرِّقُ الحروفُ حدَّها

***

في شاطئ الحقيقة الجرداءِ
ترتدي اللُّغاتُ عُرْيَها
يستنزفُ التَّعليبُ بحرَها

عرجون قديم

لِهُدْبِكِ الواعدِ بالنَّوى
تَعَرْجَنَ القمر.
والمُنحني إذا اسْتوى
والمُستوي إذا الْتوى
بدرُ الدُّجى في خيبةٍ
وللهلال ما نَوى.
الإنحناءاتُ يقينُ العاشقينَ
والخطايا كالمرايا،
في حرارات التَّجَلِّي تتكَسِرْ.
والمُسْتحي إذا عوى
والمُحتسي قطرَ النَّدى إذا ارْتوى

ما ضلَّ صاحب الهوى وما غوى
إنْ نجمُه على فؤاده هوى.
يا شعلةً مدى اشتهاءات الرُّؤى
فراشةٌ نوازعي... كمْ تنتشي بما كوى،
تطرُق باب موتِها
تسمعُ همسَ قبرِها
لكنَّها
في خدِّ زهرة الحياة تستقرْ.

أنشودةُ الرَّذاذ

لِطَرْفِكِ الرَّقَّاص في حدائق السَّما
على أرجوحة المَسا،
تُقايِضُ الشُّموس سِرَّ وهْجِها بلمحة البصرْ
عيناكِ واحتان تغزلانِ
حُلم رملةٍ
بالماء والظِّلِّ الظَّليل والسَّفرْ.

أو شرفتان رقَّتا...
لِدمعةِ الطَّريق من وطأتنا،
وقالتا:
قلبُ الطَّريقِ وردةٌ،
لِمَ قلوبُكمْ حجرْ؟

لِدمعةٍ بلْورَها في خدِّك الأسى

يُؤَمَّر الرَّذاذ،
يزدهي قطرُ النَّدى
"يحيا غبار الماء،
أو ماء الغبار في سقوطِه،
ويَسْقطُ المطرْ"

ثورةُ البلابل

لصوتِك العازفِ أسرار الأنا
تُقرِّرُ البلابل انقلابها على تراثها،
تستقرئ "الدِّيوانَ"
من ***Do***
Re
إلى ***Mi***،
يَسْرِقُ النَّايُ فرائدَ الوَتَرْ.

مَخالبُ العطر

يا دهشةَ الشَّذا
لمَّا وَشَتْ بهِ قارورةُ العطرِ
إلى جمعيَّة الورود في الرَّبيعِ
عن مجزرة الهواء في أدغال جنسنا
– وزادتِ–
القَذرْ
مَنْ قالَ إنَّ العطرَ في قارورةٍ يحفظُ سرَّنا،

رأيتُهُ مُغازلاً لؤلؤةً من عرق الفلاَّح،
يهفو للُقاها، و يظلُّ ينتظِرْ.
قد ماتَ حتف أنفه
مَنْ أدمنَتْ أنفاسُهُ كمائن العطور في المسالك الحمراء،
في قبْوِ الضَّجَرْ.

ألحروفُ الرَّاقصة

لِوُجنَتَيك الحُبْلَيَيْن بابتسامات الصّبا
يُقاومُ الوردُ ذبولَهُ
ويُعتِقُ اخضراره الشَّجرْ.

لروحِك الرَّقطاء بالصَّفا مختلفٍ ألوانُهُ
توحَّدت طوائفُ الإيمان في مدينتي
تناسقَت غرائبُ الأفكار في مَنظومتي
وعلَّقت غروبَها شمسُ العُمُرْ.

لأنَّني قرأتُ فيك الحُجبا
تراقصَت دلالةُ الحروف في قصيدتي
تطايرَت قنابلُ الإبداع من قريحتي
أنت اللّظى في الشِّعر والشَّررْ

لأنَّني أحببتُك الآن هنا
تَعدَّلت خارطةُ الجينات في كَينونتي
تغيَّرت ثوابتُ التَّمشيط في تسريحتي
رأيتُ رعدًا سابقًا لبَرقهِ

لمحتُ سبَّاحًا
تعثَّرتْ وراءَهُ خطى أمواج بحرهِ الخطِرْ.

خاتمة

قلبي يُسَمِّيك أنا
فابتعدي
واقتربي
كيْ تخبريني من أنا.

نور الجندلي **Nour Al-Jandali**

Syrian short-story writer, born in 1978. BA, Arabic language, with printed works and different cultural activities.
Nouvelliste syrienne, née en 1978. Licenciée en langue arabe, elle a à son actif des œuvres publiées et différentes activités culturelles.
قاصَّةٌ سوريَّة، من مواليد عام ١٩٧٨. مُجازةٌ في اللغة العربيَّة، نشرَت أكثرَ من كتاب، ولها اهتماماتٌ ثقافيَّةٌ مختلِفة.

تَحليقٌ بلا أجنحة/بقايا دموع

(النَّصُّ الكامل - *texte intégral* - texto completo - full text)

تَحليقٌ بلا أجنحة

قَـــالَ لها: كيف تُجيديـــن التَّحليقَ بلا أجنحة؟ أجابَتـــه واثِقَة: أصنعُ طائرةً من

ورق، وأسكبُ من دمي حبرًا فيغدو كائنًا حيًّا بجناحَين قويَّين... يُسافرُ بي إلى حيثُ أتمنَّى.

بقايا دموع

بينما كان الصَّمتُ ينصبُ خيمتَه في المكان، ليستسلمَ كلٌّ من الحاضرين إلى خيبته، كانت هي تبتسمُ بمَرَحٍ وجهٍ متغضِّنٍ حملَ كلَّ مشاعر الرِّضاء بالألم، كما حملَ لي رسالةً مفادُها أنَّه ما زال في وسعنا أن نبتسمَ على الرَّغم من كلِّ شيء...

وضعتُ لها بعض الدَّواء في عينَيها، فسالَت قطراتٌ من دموعٍ مَخفيَّة، وابتسمت!...

نظرَت إليَّ بعمقٍ كمَن يبحثُ عن حقيقة الإنسان القابع في داخلي، حدَّقَت بي كثيرًا وكأنَّها تعرفُني، وتوغَّلت كثيرًا في وُلوجها روحي. خشيتُ أن تبرزَ خباياها الحزينة، فتخفَّيتُ بابتسامة!

وحانَ دوري... اختلستُ نظرةً إلى داخلي... وكم بدوتُ ضعيفة، سهلةَ الكسر أمام وخز الألم. وشبحُ الخوف، كم بات يقلقُني بجبروته، وكم أصبح يزلزلُني برعود صوته القبيح!...

Nuzad Ja'dan **نوزاد جعدان**

Syrian short-story writer, born in 1984 (Aleppo). With several manuscripts and cultural activities.

Nouvelliste syrien, né en 1984 (Alep). Avec plusieurs manuscrits et activités culturelles.

قاصٌّ سوريّ، من مواليد حلب عام ١٩٨٤. له أكثر من مَخطوط، إلى أنشِطَةٍ ثقافيَّةٍ مختلِفة.

ألمومِسُ والمُتَشَرِّد

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

كان المطرُ يهطلُ بغزارة والشَّوارعُ خاليةٌ إلاَّ من شخصٍ واحدٍ ما زال يمشي تحت قطرات المطر، غير آبهٍ بها, متنقِّلاً من حاوية إلى أخرى، باحثًا عن فتات الطَّعام, كان شخصًا رثَّ الثِّياب, طويلَ الذَّقن, ذا عينَين خَجِلتَين ذابلتَين، ووجه تبدو عليه علائمُ ضربات السِّنين.

إنَّه "رامي"؛ أهالي الحيِّ يعرفونه من مشيَته المترنِّحة، ويده التي دائمًا في الجيب، ووقفته الطَّويلة في الشَّارع. كما يعرفُ الأهالي "منيرة"، الفتاة الشَّقراء، ذات العيون الخضراء والقامة المَمشوقة، تلك الهاربة من القرية لتضيعَ في زحمة المدينة، ولتبيعَ جسدَها مقابل نقودٍ تسدُّ بها جوعَها.

كان "رامي" دائمَ الحلم ببيتٍ يسكنُه، ويُغريه منظرٌ مكوَّنٌ من أربعة أضلاع. فقد سئِمَ من عمق منظور الشَّارع وحجم البنايات العالية، وملَّ عواميد الكهرباء المنتشرة في أرجاء الشَّارع، تلك التي تعرقلُ نومَه, إذ لم يكُن يملكُ غطاءً يلتحفُ به سوى السَّماء، أو وسادة، أو كتفًا يضع رأسَه عليها إلاَّ أكياس القمامة، أو شمعةً تُنيرُ دربَه إلاَّ ضوء القمر...

Huda Hussayn **هدى حسين**

Egyptian poetess and translator, with several published works and cultural activities. International Ambassador for Peace (Geneva-Switzerland).

Poétesse et traductrice égyptienne, avec plusieurs œuvres publiées et des contributions à des activités culturelles. Ambassadrice Internationale pour la Paix (Genève-Suisse).

شاعرةٌ ومُترجمَةٌ مصريَّة، لها أعمالٌ مَنشورةٌ وأنشطَةٌ ثقافيَّةٌ مختلفة. سَفيرةٌ عالميَّـةٌ للسَّـلام (منَ دائرة سفراء العالم للسَّلام، جنيف–سويسرا).

أَلَّذين نحبُّهم

(مُقتَطفات – extracts - *extraits* - extractos)

شرفة

سلحفاتي التي تأكلُ الآن الخسَّ في الشُّرفة
تنتقلُ معي من بيت لبيت
وتعرفُ أنَّها، دائمًا، ستأكلُ الخسَّ في الشُّرفة
لذا، أينما ارتحلتُ، أختارُ بيتًا له ولو شرفةً صغيرةً واحدة
كي لا يشعرَ أحدُنا بالاغتراب.

ريشة

ريشةٌ في الفضاء، أخيرًا تمكَّنَت من الانعتاق
تاركةً خلفَها جسمَ طائرٍ
لتمارسَ حقَّها المُكتَسَبَ في الانجذاب للأسفل.

طيران

شيءٌ في طيران الطَّائر
شيءٌ في زقزقته يجعلُني
أتابعُ بابتسام ملاحقتَه الغزليَّةَ لآخَرَ من جِنسه
وأتساءل:
هلِ البَشَرُ وَحدَهم
الذين يفشلون في الحُبّ؟

الثقافة بالمَجَّان

سلسلة كتب أدبيَّة مجَّانيَّة أسَّسَها *ناجي نعمان* عامَ ١٩٩١ وما زالَ يُشرفُ عليها

Ath-Thaqafa bil Majjan

Série littéraire gratuite établie et dirigée depuis 1991 par
Free of charge literary series established and directed since 1991 by
Serie literaria gratuita establecida y dirigida desde 1991 por
Naji Naaman

جوائز ناجي نعمان الأدبيَّة

prix littéraires
premios literarios
naji naaman ***'s***
literary prizes
2008

ألحقوقُ مَحفوظة © *Tous droits réservés* – All rights reserved – *Todos los derechos reservados*
Maison Naaman pour la Culture & www.najinaaman.org